

## الجلسة السابعة بعد المائتين

السيد محمد كوسكوس أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

توصلت رئاسة المجلس بقرارين من المجلس الدستوري: الأول يحمل رقم 427 على 2000 مـ بشأن الطعن الذي قدمه السيد عبد الرزاق بنكيران ملتصقا فيه إلغاء انتخاب السيد عبد الله حساني عضوا بمجلس المستشارين عن الهيئة الناخبة لغرفة التجارة والصناعة والخدمات بجهة الدار البيضاء الكبرى، وقد قضى المجلس الدستوري بإلغاء نتيجة الإقتراع الذي أجري في 15 شتنبر 2000 والثاني يحمل رقم 428 على 2000 مـ بشأن الطعن الذي قدمه السيد عبد النبي سانينغال ملتصقا فيه الى إلغاء انتخاب السيد بوسلهام غيطة عضوا في مجلس المستشارين عن الهيئة الناخبة للجماعات المحلية بجهة الغرب شراردة بني حسن، على إثر الإقتراع الذي أجري في 15 شتنبر 2000. وقد قضى المجلس الدستوري برفض الطلب وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الأمين،

قبل أن نتناول بالدرس موضوع الأسئلة الشفوية سأعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق الكونفدرالي طبقا لمقتضيات المادة 128 من القانون الداخلي للمجلس لإحاطة المجلس علما بموضوع طارئ، فليتفضل السيد رئيس الفريق الكونفدرالي للمجلس لإحاطة المجلس علما بموضوع طارئ، فليتفضل السيد رئيس الفريق الكونفدرالي مشكورا.

المستشار السيد عمر الإدريسي :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

في الوقت الذي يتطلع فيه المغرب الى مواجهة التحديات العديدة التي تجابهه، سواء على مستوى وحدته الترابية، أو إرساء دعائم

• التاريخ : 7 شوال/142 الموافق لـ 2 يناير 2001

• الرئاسة : محمد فضيلي الخليفة الأول للسيد رئيس مجلس المستشارين.

• التوقيت : من الساعة الثانية و45 دقيقة إلى الساعة الخامسة و 20 دقيقة

• جدول الأعمال : الأسئلة الشفوية.



السيد محمد فضيلي رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

بسم الله أفتتح هذه الجلسة،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

بمناسبة عيد الفطر السعيد وبمناسبة السنة الميلادية الجديدة يشرفني أن أقدم إليكم جميعا بتنهائي الخالصة مع متمنياتكم لكم بالصحة والعافية. ومتمنياتكم لكم كذلك بالتوفيق والنجاح في مهامنا جميعا.

حضرات السادة الوزراء،

حضرات السادة المستشارين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي للمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها، وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات فليتفضل مشكورا، الكلمة للسيد الأمين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد رئيس الفريق المحترم،

في نفس الإطار أعتقد أن سي عبد الله الشرقاوي السيد رئيس فريق الإتحاد الإشتراكي له الكلمة لإحاطة المجلس علما كذلك فليفضل مشكورا .

المستشار السيد عبد الله الشرقاوي :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

على اثر أطار الخير التي عمت بلادنا مؤخرا والتي استبشر بها المغاربة خيرا، عاشت عدة مدن وأقاليم من المملكة عدد من الإضطرابات بسبب غزارة التساقطات مما خلف خسائر جسيمة مست البنيات التحتية وأودت بأرواح العديد من المواطنين، إضافة الى خسائر مادية متفاوتة الخطورة وقد شكلت أقاليم ومدن تطوان، خنيفرة، سطات، وبين حمد الى غير ذلك أهم المناطق المتضررة، ونشير بالمناسبة الى الحالة المروعة التي تركها واد بن موسى في سطات والتي تذكرنا بما وقع سنة 95، وبالرغم من مرور خمسة سنوات، هاهي المهامة تعيد نفسها من جديد، حيث انسابت المياه خارج الواد، مما خلف رعبا بحيث ضرب شبه حصار على المدينة بكاملها من جميع المسالك والطرق المؤدية إليها، من جهة واد السعيد، البروج، مراكش، الدار البيضاء، بن حمد، مما جعل الجهات المسؤولة تتحرك بواسطة مختلف الوسائل لتدخل للحد من آثار الكارثة، ونتيجة لذلك نتساءل عن عدم انجاز المشروع الذي كان مبرمجا، والذي سبق أن رصد له مليار سنتيم لحماية المدينة، ونفس الحالة عرفتها كل من برشيد، سيد العايدي وتطوان والقصر الكبير والصرائش، الشيء الذي خلف أربع قتلى بتطوان، وثلاثة بالسطات وعدد آخر من المفقودين ناهيك عن الخسائر المادية.

وفي نفس السياق نلفت الإنتباه الى أن مدينة بن حمد قد عرفت بدورها هلعا من جراء فيضانات واد بوريان الذي يعبر المدينة، مما جعلها تنقسم الى شطرين منعزلين استوجبت تدخل الطاقات

نولة الحق والقانون، أو إشعاع الحقوق والحريات وممارستها، نسجل في الفريق الكونفدرالي بامتفاظ ما تعرفه الأوضاع الإجتماعية للشغيلة المغربية من تدني وتراجع في القطاع العام والشبه العام والخاص، سواء على مستوى البريد والاتصالات، أو الطاقة والمناجم وكمثال قطاع الفوسفات، أو النقل أو النسيج، أو الأبنك وغيرها، وذلك بسبب عدم احترام القوانين من جهة، وتملص إدارات هذه القطاعات، من التزامات اتفاق 19 محرم والإتفاقات المبرمة، مما أدى الى كوارث اجتماعية حقيقية في العديد من القطاعات، في مقدمتها كيكوزو ولباس، ولقد سبق لفريقنا أحاط مجلسنا الموقر ومن خلاله الرأي العام الوطني، يوم 21 نونبر 2000 بما يعرفه قطاع الفوسفات من توتر اجتماعي، ودعى كل الأطراف المعنية بالتدخل العاجل لإيجاد الحلول الملائمة والمنصفة للشغيلة الفوسفاطية. إلا أننا نفاجئ بتمسك بعض المسؤولين بمجموعة المكتب الشريف للفوسفات، بممارسة تنتمي الى عقلية مع كامل الأسف تغرد خارج الصرب، كأن البعض فيها يعتبر هذه المؤسسة إقطاعية لا تخضع للقوانين، ويرفض اللجوء إلى أسلوب التفاوض الجاد والمسؤول لمعالجة المشاكل المطروحة بقصد الوصول الى نتائج ملموسة ترضي وتلزم جميع أطراف الإنتاج، وأمام هذه الوضعية وبعد استنفاد للعديد من المساعي التي قامت بها النقابة الوطنية لعمال الفوسفات، ومركزيتنا الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لدى الجهات المعنية من أجل تسوية هذا النزاع، والتي اصطدمت بتهرب الإدارة من جهة، ورفضها لأبسط آليات الحوار، فإننا في الفريق الكونفدرالي إذ نحيط مرة أخرى مجلسنا الموقر ومن خلالكم الرأي العام الوطني بهذه التطورات الخطيرة التي رفضتمرة أخرى على شغيلة قطاع الفوسفات الإعلان عن إضراب وطني عام يومي 3 و4 يناير الحالي، لذلك نطالب مرة أخرى بهذه المناسبة من الجهات المعنية بالتدخل العاجل للعمل على فض هذا النزاع بما يخدم مصالح الشغيلة الفوسفاطية من جهة، ومستقبل قطاع الفوسفات من جهة ثانية، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

تعددت هذه الأيام مخاوف المنتجين الفلاحين المصدرين المتعاقدين أو العاملين مع أوروبا، مع تزايد التهديدات التي تصدرها بعض الجهات خاصة في اسبانيا، حول عزمهم على إتلاف الصادرات المغربية الموجهة إلى أوروبا ونعتقد بالطبع أن هذه التهديدات جاءت نتيجة موقف المغرب من المفاوضات الخاصة بالصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي، وهو أسلوب ترفضه أخلاقيات الدبلوماسية والأعراف، وحسن الجوار، والمواثيق الدولية، وبتحليل دقيق لكشف توضيحات وتوضيح هذه المضايقات، يتضح ذلك جليا من خلال ما تقوم به بعض الجمعيات والمؤسسات العمومية التابعة للدولة منها، كرسالة جمعية الصيادين في منطقة "عراسيا" باسبانيا للمفوض الأوروبي ثم استقبال مجلس أقليمي لمدينة «مالاكا» لبعض المناهضين للوحدة الترابية، إنها إشارة قوية تدخل في إطار الإستفزازات والضغوطات ثم الحملة الإعلامية حول رسوم الحدود البحرية بطريقة انفرادية ثم المضايقات التي يتعرض لها العمال المهاجرين، والتميز الواضح والذي نحن نعلم جيدا بواقعه والأمور التي تحركه ففي الوقت بالذات والذي تشكو فيه صادراتنا الفلاحية من النقص والمنافسة، ويعرف ملف الصيد البحري منعطفا هاما، فإننا مدعو جميعا كمؤسسات ومجتمع مدني أن نكون على علم تام بما يحيط ضدنا بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

السيد الوزير،

ماهي الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها لحماية الصادرات المغربية وضمان سلامة تسويقها وشكرا، السلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير الإجابة عن السؤال فليفضل مشكورا.

السيد الطيب الفاسي الفهري كاتب النولة في الشؤون الخارجية والتعاون :

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار المحترم، على تفضله ل طرح هذا السؤال المتعلق بموضوع يشغل الرأي العام المغربي، وخاصة المنتجين

والإمكانات المحلية المتواضعة للتخفيف من هول الخاتمة، وللتذكير فإن ما وقع لا يعد المرة الأولى في تاريخ المدينة حيث عرفت عدة سنة 95 تسببت في أضرار مادية وبشرية جسيمة مما نتج عنه وفاة تلميذين، وبهذه المناسبة نطالب من الجهات المسؤولة إفادة لجان التقصي وتقييم حجم الخسائر وتعويض المتضررين وذلك برصد غلاف مالي استثنائي لهذه الحالة، كما نشير بالمناسبة الى ضرورة اتخاذ الاحتياطات اللازمة خاصة وأن مصلحة الأرصاء الجوية كانت على علم بحجم التساقطات المنتظرة، لدى كان من المفروض إنذار المواطنين وتعبئة مختلف الوسائل والإمكانات لمواجهة الأوضاع المرتقبة، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الرئيس، وسنشعر الآن في الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة والبالغ عددها 16 سؤالا شفهيًا، وبما أن وحدة الموضوع المطروحة بالنسبة للمسؤولين الموجهين للسيد وزير الإقتصاد الإجتماعي حول تحرير أثمان الزيوت فإنني أستسمح المجلس المقرر بأن نشرع في البداية تقطاع الخارجية وبالسؤال الآتي المتعلق بالصادرات المغربية الموجهة الى أوروبا، ننتقل بعد ذلك الى قطاع الإقتصاد الإجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية بسؤالين في نفس الموضوع، وبموافقتكم نشرع الآن بالسؤال الآتي الذي تقدم به المستشار المحترم، خيري لخير حول التهديدات التي تتعرض لها الصادرات المغربية الموجهة الى أوروبا، الكلمة للمستشار المحترم ل طرح السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد خيري بلخير:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

**السيد المستشار :**

السيد الوزير، الجواب ديالوا ولكن الاستعدادات، لأن ماشي غادي نجيو حتال لوقت لي توقعوا في المشكل عاد هذك الساعة نقلبوا على الحلول، واش الحكومة غاد تاخذ التدابير مديا لها حتى معا المنتجين والجمعيات با شكونوا على علم. واش تاهما الإستعدادات لتتقوم بهم الدولة لأن هادشي ما غاديش يخبرونا على بعد شهر أو شهرين باش... ربما غادي يكون على 24 ساعة ولهذا خصنا من الآن خصنا نحوا أشونا هي الحكومة لمستعدة لهادشي مع المنتجين المصدرين لأن الي بقينا حتى بقاوا هاذ الصادرات ديالنا، حتى يوصلوا تما ويوقع هاذ المشكل... راه ضياع كبير لصادرات المغربية وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير من أجل الرد على التعقيب.

**السيد كاتب الدولة في الشؤون الخارجية والتعاون :**

فقط لأوضح علي أن البرنامج عمل موجود باتصال مع جميع الوزارات المعنية بالأمر وخاصة وزارة الفلاحة والصيد البحري والنقل، فهاذ البرنامج عمل موجود يمكن يدخل حيز التنفيذ إذا اقتضى الحال بالطبع على أن مايكناش نوجوبو من قبل يمكن تمنا وعلى أن مان نضطروش نوصلوا الي هاذ برنامج العمل في أيام أو في الأسابيع المقبلة، وخاصة أنا كما قلت على أن المفاوضات لازالت مستمرة ونتمناو إن شاء الله نتوصلوا الي اتفاق الصيد البحري في الأسابيع المقبلة وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد الوزير.

ننتقل الآن الى موضوع الزيوت ونستهلها بالسؤال الآتي الذي تقدم به المستشاران المحترمان، السيد محمد قداري ومحمد بن شايب في موضوع تحرير أثمان الزيوت، الكلمة لأحد المستشارين لشرح السؤال، فليفضل مشكورا.

والمصدرين، بعد أن عانينا من عدة وسائل الإعلام المحلية بالجنوب الإسباني على نية بعض المنتجين والجمعيات المهنية العاملة في الصيد البحري، أن تقوم بعرقلة عملية التصدير، ومرور المنتج المغربي عبر التراب الإسباني. أولا لازم أن أؤكد أمام مجلسكم الموقر أنه لحد الآن عملية تصدير المنتج المغربي الفلاحي السمكي أو غيره تمر بصفة طبيعية وعادلة، وكما تفضلت السيد المستشار المحترم على أن هاذ التهديدات وهذه التصريحات تدخل في نطاق المفاوضات، التي تمر ما بين الإتحاد الأوروبي والمملكة المغربية في ميدان الصيد البحري، تلك المفاوضات التي عرفت ستة جولات لحد الآن، ونحن ننتظر اليوم المفاوضات الأوربي «فرنس فيشليير» مهما كان الحال عشناها شي في الماضي في نفس الظروف دايال التفاوض. في نسبة الصيد البحري والحكومة المغربية غاد تاخذ جميع التدابير ديالها، أولا لتقوم باتصالات مع اللجنة الأوروبية ومع جميع الحكومات الأوروبية وخاصة الرسبانية لأن اسبانيا هي المسؤولة على الوضع الداخلي في التراب الإسباني، وهي لي مسؤولة في نطاق الإتفاقيات الثنائية مع المملكة المغربية على حرية المرور عن ترابها.

ثانيا: إذا اقتضى الحال فسنقوم والحكومة على استعداد لبرمجة عمل لجان الصادرات المغربية تمر خارج التراب الإسباني ومباشرة تجاه التراب الفرنسي، كما كان الشأن في الماضي كذلك.

ثالثا: هذا التهديدات مخالفة كما تفضلتم ليس فقط لروح حسن الجوار، وكذلك الشراكة ما بين المغرب والإتحاد الأوروبي، بل هي مخالفة كذلك لجميع المقتضيات الدولية في ميدان النقل الدولي وخاصة حرية المرور عبر التراب، فلحد الآن المسائل كما قلت تمر في ظروف عادية وطبيعية، وبطبيعة الحال، فالحكومة متبعة هاذ الموضوع بكل اهتمام ولتتمكن إذا اقتضى الحال أن تدافع عن المصالح الإقتصادية للبلاد وخاصة في الميادين الفلاحي والسمكي شكرا.

**السيد رئيس الجلسة.**

شكرا السيد الوزير،

أستاذ خير في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد قدراري :

بسم الله الرحمان الرحيم

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

كما تفضلتم السيد الرئيس أود في البداية أن أتمنى للجميع سنة سعيدة وبداية قرن مليء بالعطاء والإنجازات في ظل عاهلنا المفدى صاحب الجلالة محمد السادس أطال الله عمره وأيده. في جميع خطوات يخطوها لهذا البلد الأمين.

السيد الوزير، لقد دأبت الحكومة على التوقيع مع أرباب معامل الزيوت في المغرب على اتفاقية يمكن القول أنها اتفاقية تصب في الإتجاه الذي رسمته حكومة التغيير، والتي جعلت من البعد الإجتماعي إحدى أولوياتها الأساسية، هذه الإتفاقية التي تم بموجبها تحرير أثمان الزيوت، مع الإبقاء على ثمنها الحالي حتى فاتح يناير 2002. حيث منحت بعض الإمتيازات للمعامل كالتخفيض في الرسوم الجمركية لبعض المواد الأساسية التي تدخل في التركيبة الأساسية للزيوت، على أساس أن يتم اجتماع لتدارس المشاكل التي يمكن أن تنتج عن هذه الإتفاقية في أكتوبر عام 2001.

السيد الوزير، الكل يعلم أن 80٪ من الإنتاج الوطني يوجد في المدن الساحلية أي الدار البيضاء وأكادير، والباقي موزع على مدن مراكش، فاس ومكناس، هذه المعامل الأخيرة التي كانت تتلقى في الماضي تعويضات عن النقل، أي حوالي 15 سنتيم للكيلو، لكن هذه التعويضات تم إلغاؤها بموجب الإتفاقية السالف الذكر مما بلا شك سيضر بمصالح هذه المعامل، ويجعل التنافس الغير الشرعي غيردي جنوى حيث أن هذه المعامل ستضطر في المستقبل على ما كنسمعوا في المستقبل القريب الى مغادرة هذه المناطق، والإتجاه إلى المدن الساحلية، وهذا مخالف لتوجه الحكومي الذي يستهدف تحقيق اللامركزية واللامركزية الاقتصادية واجتماعيا وسياسيا في إطار التخفيف من حدة التفاوت الجهوي الذي لازالت تعرفه البلاد، ولهذه

الأسباب نسائلكم السيد الوزير، ماهي التدابير التي تنوي الحكومة اتخاذها لتفادي عدم جودة الإنتاج في أفق التحرير، بعدم الإخلال باحترام جميع بنود الإتفاقية ثانيا ماهي التدابير التي إتخذتها الحكومة لمنح المعامل الموجودة خارج المدن التي يوجد بها الميناء، تعويضات السالف ذكرها إذا أخذنا بعين الإعتبار أن هذه التعويضات التي جمدت منذ سنة 96 قد أدت الى تفاقم خسائر في جل المعامل الموجودة خارج هذا الميناء،

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم،

نتنقل إلى سؤال في نفس الموضوع تقدم به المستشارون السادة رحو الهيلع، عبد الغني مكاوي، حميد كوسكوس، محمد بلامين، وحمد بورواين فليتنفضل أحد السادة المستشارين ليشرح السؤال المتعلق بالزيت الرومية المستهلك حسب ماورد في السؤال، الكلمة لأحد السادة المستشارين لطرح السؤال فليتنفضل مشكورا.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمان الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد قررت الحكومة تحرير أسعار الزيت الرومية ابتداء من فاتح نونبر الماضي وذلك في إطار مراجعة مجالات تدخل صندوق المقاصة وتطبيقا لعملية تحرير الأسعار، ويتساءل الرأي العام عن انعكاسات هذا القرار على أثمان الزيت، وعلى القدرة الشرائية للمواطنين سواء في المدى القريب أو البعيد، ونود منكم السيد الوزير المحترم إعطاء توضيحات بخصوص هذا القرار، وهل سيؤثر سلبا أو إيجابيا عن أسعار الزيت في المدى القريب أو البعيد؟ وماهي انعكاسات على وضعيات صندوق المقاصة خاصة والخزينة بوجه عام؟ وشكرا.

لي تتوصل ما تعداش ثمن ديالها من حيث تتصفي عشر ألف وخمس مئة ديال الدرهم لطن، ولا باش تبقى الثمن دال نوار الشمس ديال الأنوية ديال نوار الشمس تتبقي الحدود ديال 4400 درهم لطن. طبيعة الحال هاذ النظام هاذ شنو كان النتيجة ديالو، النتيجة ديال أن لي تيشري الزيت من على برى ماكان عنود حتى شي حافظ باش يشري الزيت وانخفضت الثمن ديالها، لأنه انخفضت أو منخفضت ثمن ديالو هو هاذك، بطبيعة الحال في نفس الوقت تنفردوا على ذاك مول الصناعة أنه يبيع الزيت ديالو بواحد الثمن معين، إذن تصبغ الأثمنة باش تيشري محددالو والزئمة باش تيبيع محددالو شنولي وقع تاي يوقع، أنه بطبيعة الحال ما بقاش ذاك الهامش دايال الربح لي يمكن مول المصنع باش يزيد في الصناعة ديالو ويوسعها ويرفع الإنتاجية ديالو ويوسع وينوع المنتج ديالو متوقفة ما بقاش توصلنا لواحد النتيجة، أن عدد دايال الوحدات انتاجية صناعية ديالنا كانت مضطرة ربما توقف، بل كان هناك لي كان تيفكر يوقف، وصبحنا في واحد الوقت لي، غادي يضر منو الصناعة غادي يضر منو الشغل غادي يضر منو كذلك المنتج المستهلك، في هاذ نفس النظام شنولي كان تيوقع، ذاك المعادلات الجمركية حيث تتجمع زيد عليها الدولة عن طريق المقاصة تتعطيها لاذك المصانع باش يكون الفرق ما بين المنتج ديالها والمنتوج لي محدد لها يتتبع بواحد الثمن، إذن وصلنا أن ذاك الدعم لي كان تيجي من المعدلات الجمركية وصل هاذ العام ديال 6 أشهر لي دازت، وصل لـ 500 مليون ديال الدرهم، 50 مليار السنتم، والدولة زادت 400 مليون، 40 مليار سنتم، أي أنه ذاك الدعم كان 90 مليار سنتم باش نخليو ذاك الأثمنة في ذاك الوقت دون ما يستافد منها لا الصانع ولا المستهلك لأن المستهلك بطبيعة الحال تيبقي ذاك الثمن موجود بعض الأوقات تيرتفع.... إلى كانت معلبة في واحد الشكل ذاك الزيت، ولكن لي كان مهم وهذا كنا نعرفوه أن ذاك الدعم لي تيعطى ما تيسواقش منوكولشي، حيث الى شفنا استهلاك الزيت الرومية تلقو أنه المستهلك في المدينة تيسواقش ثلاثة نوبات أكثر من المستهلك في البادية.

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد الوزير المحترم، للإجابة على السؤالين في نفس الوقت فليفضل مشكورا.

السيد أحمد الحليمي وزير الإقتصاد الإجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلف بالشؤون العامة للحكومة.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

اسمحولي أولا أن أعبر بدوري للسيد الرئيس والسادة المستشارين على متمنياتي لهم بمناسبة عيد الفطر، وبمناسبة حلول السنة الميلادية الجديدة متمنيا للجميع الخير والبركات ومزيديا من النشاطات، ومن الإنتاج لهذه السنة.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

فيما يخص الأسئلة أو السؤالين الموضوعين فيما يخص تحرير أثمان الزيوت النباتية، أود في البداية أن أقول أن النظام لي كان تيتحكم في هاذ الأثمنة ديال الزيوت، كان مبني بطبيعة الحال على واحد القواعد لي كانت تتضرر جميع المتدخلين في هاذ القطاع. كانت مبنية على أن الزيوت الخام لي تاتجي تتصفي عاد تتباع، تاتجي من الخارج وهي تتكون ما بين 90 و95٪ ديال استهلاك الزيوت النباتية في المغرب، لأن الزيت لي تاتجي من نوار الشمس المغربي تتكون ما بين 5 حتى أحسن الظروف 10٪ هاذ الكميات تاتجي من على برى، تتكرر في المغرب وتتصفي وتتباع، تاتجي كانت الدولة واضحة واحد القدر ديال الضرائب الجمركية تندي هاذيك الزيوت وتتأدي كذلك إلى جنب ذاك الضرائب الجمركية لي هي ديال 27,5% تتأدي ما يسمى بالمعادلات الجمركية، هاذ المعدلات شنو هي، هي من حيث تترتفع ثمن الزيت في السوق الخارجية تنهبط ذاك المعادلات الجمركية، ومن حيث تتخفف هاذيك الأثمان ديال الزيت على برا تترتفع هاذك المعادلات، علاش هاذ المعدلات مديورة بهاذ الشكل، باش تبقى الزيت

واحد "ليتيكيط" باش يقولوا شحال الزيت الرومية وشحال الزيت البلدية، إذن في نهاية الأمر الزيت البلدية غادي تلقى واحد المنفذ جديد، الزيت الرومية انخفض وغدي تبقى منخفضة الأثمنة ديالها، المصانع غدي تشتغل وغدي تنمي الإنتاج ديالها والإستثمار ديالها، بطبيعة الحال .

كل شيء مشي دائما فيه غير الجوانب، كاي الجانب بالفعل ديال بعض المصانع لي هما متطرفين بالنسبة المحل فاش تيستوربو، إذن هاذ المشكل هذا في الحقيقة مطروح من قبل، لأنه هاذيك التعويض على النقل ماكانش موجود، ولكن حنايا دايرين واحد اللجنة مستمرة مع المنتجين، وتحاولوا نشوفوا التطور الأشياء وعن طريق التوافق لابد ما غدي نلقاو واحد الحل خصوصا وأنه القانون ديال المنافسة غدي يدخل في جوي ولوج واحد 2001 موقانون المنافسة تبحر الإحتكار ديال السوق بحيث تتوصل ل 40٪ ت يخص المعالجة ديال الأمر، وبالتالي هاذ القضية ديال الأسواق والتوزيع ديالها ما بين المنتجين، غادي يمشي في واحد التوجه من خلال أولا التوافق لي تنديرو مع المجموعة مديال.... ومن خلال التطبيق القانون إذا اقتضى الحال، وشكرا. السيد رئيس الجلسة :

هل هناك من تعقيب الكلمة للأستاذ لشايب.

#### المستشار السيد محمد بن الشايب :

الحقيقة تشكرو السيد الوزير على هاذ الرد المقنع والشفاف، وحقيقة لي كنا نتنمناوه وكنا دايرينو هو هاذ لي كولتي، و... القول إذا قلنا أن الحكومة الحالية يجب عليها العناية يعني مشاكل المقولة الوطنية، وهادشي باش طرحنا هاذ السؤال لأنه ماشي غير نشوغو لأنه لكيضبط، وتصنتنا للسيد الرئيس ديال الكونفدرالية بأنه كاي مشاكل اجتماعية وكاي هذا وكاي هذا، حنا تنطرحوا هاذ الأسئلة للعناية بالمقولة الوطنية المغربية، ومن تم المقولة الوطنية المغربية غيعتني بالمجتمع ككل، وهنا ما غيبقاوش هاذ المشاكل لي كنعيشوها الآن والتسريحات، وهادي وهادي... وفي الحقيقة لأنه الي جينا نشوفو المعامل لي تتوجد خارج الدار البيضاء وخارج أكادير

بطبيعة الحال أن المستهلك في البادية تيستهلك الإستهلاك الذاتي عندو أكثر، زيادة على أن لي تيستهلك أكثر من العائلات لي عندها ميسورة والدخل ديالها كبير تيستهلك أكثر من الزيوت وبالتالي تتأخذ أكثر من الدعم، فجات واحد الضرورة الآن أنه هاذ الصندوق المقاصة لي كان عندو في هاذ النظام يلاه مجرد واحد الدور ديال الصندوق ديال تسجيل الأشياء ودفع الفلوس، أنه في هاذ الموقف السلبي السطاتيكي غير معقول ديال صندوق المقاصة، خصوصا يدخل كأداة فعالة في الإقتصاد وبالتالي مشينا لهاذ التوافق لي درناه مع الصناع أننا غنخفضوا الأثمنة دبا هاذي السوق الدولية، هاذ العام والأثمنة ديالها نازلة، ومن المحقق أنها مدة ديال عامين ثلاث سنين غادي تبقى نازلة، وهاذ النزعة عميقة لغادي تجعل أنه الزيت غتبقى تنخفض، في حين أن المستهلك المغربي متيستافدش منها، الصناع المغربي وبالتالي العامل المغربي ليتشتغل في الصناعة متيستهلكش منها، وقلنا إذن حنا غادي نزولو ذاك المعدلات الجمركية، وعادي نزولو الجمرك من.... 2.5٪ بالنسبة لزيت الخام بلعاد... وتتصفى هنايا باش تتباع، كذلك نزولو ذاك الأثقال ديال الزيت لي كانت 27٪ فيها، نزولها ل 25٪ باش نساعدوا لي تاي ديرو الدواجن نساعدهم أنهم يبيعو أرخص.

ولهذا مشينا اليوم في واحد الإتفاق لي أصبح الزيت عرفت اليوم من هاذك نوفمبر الآن، عدنا ما بين 9.6٪ بالنسبة للزيت العادية ديال يترو، ما بين الزيت العادية ديال 5 يترو تزلت الثمن ديالها من 7 إلى 11٪ وبالنسبة لزيت ديال "تونوصول" ديال نوار الشمس المعبئة في اللتر، نزلت ما بين 9 إلى 13.9٪، إذن الزيت الآن تتنخفض الثمن ديالها بطبيعة الحال بقات هناك غدي تنخفض كذلك الأثقال، ديال الزيت، إذن الدواجن تيمكن تنخفض الأثمنة ديالها نتيجة لهذا التطور بالنسبة للمصانع هناك مصنع واحد الآن قرر استثمر 20 مليار سنتيم، علاش لأنه بدات تتبالو إمكانية ديال رفع الإنتاجية ديالو، ويرفع من التنوع ديال المنتوج ديالو، خصوصا وأنا بهاذ الطريقة فتحنا مجال للزيت البلدية، لأنه عطينا إمكانية ديال صحاب الزيت يخلطو الزيت البلدية مع الزيت الرومية، ولكن يديرو

مستقبلية شمولية للقطاع، ونجاعة تسيير من أجل التخطيط والضبط والتقديم، والمراقبة والتحفيز وكذا التنسيق بين كافة المتدخلين في هذا القطاع، لذا السيد الوزير تقدمنا بهذا السؤال لإثارة انتباه الحكومة الى أهمية وحيوية هذا الموضوع، لاسيما بالنسبة للمناطق النائية والوسط القروي فلا يجهل أحد أن فك العزلة عن هذه المناطق يمر حتما بتوسيع شبكة الطرق والمسالك، ولكن هذه الشبكة مهما توسعت فإن قيمتها ترتبط بتوفير الوسائل والبنيات الأساسية، وفي مقدماتها محطة التزويد بالوقود، ونحن نعرف أهمية الغازوال بالنسبة لشاحنات والجرارات ومختلف الآليات الفلاحية، إن هذه المحطات نادرة في هذا الوسط وشبه منعدمة في كثير من تلك المناطق النائية. وحتى في حالة وجودها فإنها غالبا لا تفي بالحاجيات، إما بسبب ضعف خدماتها ومحدود تزويدها بالمحروقات اللازمة، وبناء على هذه المعطيات، فإننا السيد الوزير نريد معرفة التدابير المتخذة في إطار السياسة الحكومية للحد من ظاهرة بيع الوقود خارج المحطات بشكل فوضوي وخطير في نفس الوقت، كما نتساءل عن التدابير التي تنوي وزارتك اتخاذها لمراقبة جودة وتشغيل بعض المحطات التي لم تعد تستعمل، إضافة لمعرفة عدد المحطات الجديدة التي من المزمع الترخيص ببناء عدة تقرير بين المحطات خصوصا في بعض المناطق التي يوجد تباعد كبير في ما بينها وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة الآن للسيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن الإيجاب على السؤال فليفضل مشكورا.

**السيد مصطفى المنصوري وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن:**

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

في الحقيقة راها مضرورة، وكنطلبوا من الحكومة باش تعتنى بها لأن ماخصهاش شي نهار تهز نوك المعامل وتجيبيهم السواحل تكوليك حتى أنا غادي ندير في الدار البيضاء أو لا غيدير في أكادير لأنه خصني نربح ذيك 15 سنتيم أو 20 سنتيم ديال ترو نسبور حيث تنعرفوا بأنه 80٪ ديال الإستهلاك ديالنا تنجييه من برى وعلى هاذ الأساس باش هاذ المعامل حتى هما ستثمرو، أنهم مستعدين يزيو ينميو ويستثمر والأموال ديالهم لكير بحو ويزيو في الشغل ويزيو.... وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار،

إن نتقل الى السؤال الموالي الموجه الى السيد الوزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن حول ضرورة إنشاء محطة التزويد بالوقود عبر الطرق ببلادنا، المستشارين المحترمين السيدين مصطفى الحديوي وعبد الكريم النصيري، فليفضل أحد السادة المستشارين ليشرح السؤال مشكورا.

**المستشار السيد مصطفى الحديوي :**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

إن قطاع الطاقة والمعادن، قطاع حيوي يحتاج الى وضع استراتيجية محكمة ورؤية شمولية واضحة، تجمع في أن واحد بين آلية السوق والإعتبرات الإجتماعية والسياسية والمتغيرات المستقبلية فالرفق العمومي لعب دورا هاما يحتاج الى الحفاظ على التوازن لا القوة، نظرا لترابط عنصر الطاقة مع بقية مختلف عناصر الإقتصاد الوطني، خصوصا وأن هذا القطاع بمقدوره أن يجلب استثمارات ضخمة وأن يحرك حجما هاما من الموارد المالية الأسواق الوطنية والدولية، لدى يجب اتخاذ التدابير والإصلاحات اللازمة تماشيا مع التوجهات الإستراتيجية والعمل على نهج مسطرة تتميز بنظرة

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا لكم السيد الوزير،

هل هناك من تعقيب تفضل السيد المستشار.

**السيد المستشار:**

نشكركم السيد الوزير على المعطيات التي تفضلتم بتقديمها جواب على سؤالنا، ونود أن نستعمل حق التعقيب لإثارة عدد من القضايا المهمة التي ترتبط بالموضوع، فلا تخفى أهمية تحسين مسطرة الترخيص لتوسيع الشبكة إلى المناطق النائية واعتماد خريطة ملائمة لتزويد العالم القروي، ووضع حد لفوضى البيع والمراقبة والتزوير، كما ندعو إلى بدل الجهود لحل مختلف المشاكل أرباب المحطات، وإيجاد صيغة لمشكل الترخيص للورثة عند الإقتضاء وفتح إمكانية الإستفادة من هذه الرخص من الأولوية للمعطلين من حاملي الشهادات، كما نسجل الجهود الكبير الذي تبذره الشركات لتحسين خدمات المحطات وبنيات الاستقبال فيها حتى تصبح محطات حقيقية تضمن راحة المسافرين تتبث الطمأنينة والأمن وأسباب السلامة.

ونأمل أن تمنح التشجيعات اللازمة لتغطية التراب الوطني بهذا النوع من المحطات ختاماً ننتظر من الحكومة التجاوب مع القضايا التي أثارناها، مناسبة هذا السؤال حتى تكون الجهود المبذولة ملائمة مع الحاجيات المطلوبة وشكراً.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد الوزير:**

أريد أن أعقب على السيد المستشار المحترم لقولي أن هناك دفتر التحملات، وهناك قوانين، فكل من يحترم هذا الدفتر إلا وتعطى له الرخصة في حينه، وأذكر أنه كذلك قبل طلب هذه الرخصة يجب أن يكون هناك كذلك لقاء مع الشركات المزودة للبتروول لتعمل حساباتها بالمرودية وبالجم الكافي لكي يكون هناك إمكانية خلق شركة، فكل

أولا وقبل كل شيء، سنة سعيدة للجميع، وأريد أن أشكر السنيين المستشارين على طرحهم لهذا السؤال ولو أن في صغته الحالية جاء سؤال عريض، يجب علينا أن نناقش في إطار اللجنة ليكون لنا الوقت الكافي، ولكن سوف أركز على محتوى أو جوهر السؤال الذي طرح ويهم محطة الوقود، فبصفة عامة أريد أن أذكر السادة المستشارين المحترمين أن المغرب يتوفر حاليا على عدد كاف من المحطات مقارنة مع دول أخرى، وكذلك يجب التذكير أننا نتوفر حاليا على حوالي 1800 محطة بالنسبة لاستهلاك اجمالي لا يتعدى 2 ملايين و420 ألف متر مكعب، وهذه نسبة ضئيلة مقارنة مع الإستهلاك الوطني، وبحيث أن عدد المحطات تشكو حاليا بالعكس بضعف مروديتها ومبيعاتها، وبالطبع فرغم كل هذا، فإن كثافة المحطات تختلف من منطقة إلى أخرى، بحيث أن هناك مناطق مكتضة بالمحطات والتي ترجع إلى الإستهلاك المرتفع، كمناطق الرباط والدار البيضاء إلى غير ذلك وهناك في العالم القروي فعلا مناطق أخرى توجد فيها محطات قليلة، ولكن هذا كذلك مقرون بمستوى الإستهلاك، أما فيما يخص القوانين الجاري بها العمل في هذا الميدان، فتحدد بالنسبة لأي مشروع، مشروع محطة جديدة في المجال القروي يجب أن تكون بعيدة بمسافة 30 كيلو متر عن محطة موجودة في نفس المكان، وذلك حتى يتم اختيار المواقع الخالية من المحطات لإنشاء المشاريع الجديدة، وأود أن أضيف إلى أن المحاور الطرقية المهمة ببلادنا تتوفر على عدد كاف من محطات توزيع الوقود وإذا كانت هناك حالات خاصة، في العالم القروي فيكون من الأجدى أي اضطلاع مصالح الوزارة على وجودها حتى يتم اقتراح على الشركات توزيع الوقود قصد إمكانية إنجاز مشاريع جديدة، علما بأن أي مشروع يتطلب بالنسبة

لشركات أن تكون الحجم، أو يكون حجم المبيعات مهم، حتى تتمكن المحطة أن تكون لها مرودية في هذا المجال، شكرا السيد الرئيس.

والذي يبرر أن ما قلناه هو أن المكتب الوطني للكهرباء لم يسبق أن أثار بشكل مباشر أو غير مباشر، أنه قد تحمل أكثر من حصته في هذه العملية أو تلك وهذا ما يشكل شبهة أقل ما يقال عنها أنها ناتجة عن عياب الشفافية، التي لا نلمس لها أثرا، إلا فيما يصدر عن التصريحات عند السادة الوزراء، والمسؤولين في الوقت الذي ينادي فيه المجتمع بالقطيعة مع الضبابية والإنفرادية، وضرورة اخضاع التسيير في كل العمليات المالية الى الوضوح والصفاء د فعلا لكل شبهة، وتوخيا لمصدقية الإدارة، وفي هذا الصدد أود أن أتقدم الى السيد الوزير بالسؤالين التاليين:

أولا: لماذا لا يقع اشراك ممثلي السكان ولو بصفة ملاحظ في لجنة البث في عروض الأثمان المتعلقة بكهربة العالم القروي.

ثانيا: أليس من الواجب أن تقوم الدوائر المسؤولة عن هذا القطاع بتقديم العمليات الحسابية أمام الأطراف المساهمة في كل عملية وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجاسة :**

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد للوزير المحترم للإجابة عن السؤال.

**السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن :**

شكرا السيد الرئيس،

شكرا للسيد المستشار،

إذا أردت السيد الرئيس أن أجيب المستشار المحترم من الناحية السياسية، أريد أن أقول أن هذه الحكومة ليست أقل شفافية من الحكومات الأخرى، وبحيث أن الجميع يعلم ويحق أن برنامج الكهرباء القروية عرف منذ السنوات الأخيرة ارتفاع في وثيرة الإنجاز، بحيث اليوم وصلنا الى ما يفوق 46% من الكهرباء القروية مقارنة مع السنوات الماضية التي كانت فيها هذه النسبة ضعيفة جدا فإذا نأظن أن المجهود الذي يقوم به المكتب مجهود جد مهم، أما من الناحية

مواطني احترام دفتر التحملات، نحن نرخص له لفتح هذه المحطة، شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير،

نتقل الى السؤال الموالي موجه الى السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن حول كهربة القرى، المستشارين المحترمين، السادة عاي أسكاتي، الحاج ابراهيم فضلي، مبارك السباعي، حمادي مورو، ادريس الحسيني الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال فليفضل.

**المستشار السيد علي أسكاتي :**

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

كما تعلمون السيد الوزير أن إنجاز المشاريع في إطار عملية كهرباء القرى عند طريق ابرام اتفاقية الشراكة مابين المكتب الوطني للكهرباء والجماعات المحلية يتم بمساعدة الأطراف المعنية وفق النسب المئوية التالية :

- الجماعات المحلية 20%.

- السكان 25%.

- المكتب الوطني للكهرباء 55%.

لكن المكتب الوطني ينفرد في إطار كل اتفاقيات بإنجاز الدراسات واسناد صفقات الإنجاز، وتتبع الأشغال واستخلاص المساهمات بيد أن من الملاحظ أن ثمن الإنجاز، يتم بأقل من تقديرات الدراسات فضلا على أنه يتم أحيانا تجاهل دور سكنية مدمجة في إطار الإتفاقية، كما أن العدد الحقيقي للمستفيدين قد يزيد في كثير من الأحيان عن التوقعات، المعتمدة في الدراسات

من العروض التي تخص الكهرباء القروية فلذلك في أغلب الأحيان لا يمكن استدعاء رؤساء الجماعات والمواطنين لفتح هذه الدفاتر أو هذه العروض، علما بأن جميع المؤسسات والوزارات التي يهتما الأمر تحضر في فتح هذه العروض، وبذلك نريد أن أقول للسيد المستشار بأن هناك كذلك عمليات مراقبة ديال المؤسسات العمومية التي تخضع لقوانين وبذلك فإن هذه العمليات فعلا يقوم بها المكتب في إطار الشفافية وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير،

هناك تعقيب، الكلمة للسيد المستشار المحترم.

**السيد المستشار:**

بالنسبة للدراسة ديال المكتب الوطني، الى دار واحد الدراسة لواحد المنطقة فيها 10 مليون ديال الدرهم، المساهمة ديال الجماعة فيها 2 مليون ديال الدرهم، المساهمة مديال السكان بالنسبة ل 40 درهم فيها 2 مليون و500 ديال الدرهم، والعدد ديال السكان الى دارو تقريبا 800 ديال الديور لي غادي يدخلهم الضوء، فإذا به مني تخرجوا، من تخرج المشروع تلقى كاين 1000 ديال الديور ديال السكان، إذن تتطلع 40 درهم مابقاتش هناك 2 مليون و500 ديال الدرهم، والصفقة مني تتعطي راه تتعطي الى كان داروا الدراسة ديال 10 مليون الدرهم تتعطي الصفقة ب 600 مليون ديال الدرهم، إذن تترجعوا لهذا 55٪ ديال المكتب الوطني للكهرباء وهي نيت 55٪ دياله، هي 2.5٪ ديال الإستهلاك ديال المواطنين ككل على الصعيد الوطني، لأنه هو في القانون المالي ديال هذا السنة فيه 55٪ أي ما يعادل ب 825 مليون درهم، وذلك بواسطة اقتطاع نسبة 2.5٪ من مبيعات الكهرباء إذن تنلقوا هذا الصفقة مني المقاول تشارك، الدراسة ديال المكتب الوطني تتكون ب 10 ملايين ديال الدرهم والصفقة تتعطي ب 600 ديال الدرهم، إذن الجماعة المحلية مخصصهاش تعطي 2 مليون ديال الدرهم، والسكان مخصصهاش

التقنية فأريد أن أنكر السيد المستشار المحترم أن هذا البرنامج، برنامج الكهرباء القروية الشمولي، يهدف الى إيصال الكهرباء الى أكثر من 80٪ من الساكنة القروية خلال سنة 2006، وذلك بكهربة نسبة أكثر من 1500 دورافي السنة ويجب التذكير بأن مساهمة الأطراف المعنية بهاذ البرامج تهم الجماعات المحلية 20٪ المكتب الوطني للكهرباء 55٪، السكان المستفيون 25٪.

ولذلك فمعدل التكلفة على مدة طيلة هذا البرنامج تتراوح ما بين 10.000 و14 ألف درهم للمسكن الواحد، وقد تم اعتماد الى حد الآن الى هذه الشهور الأخيرة الجد الأدنى ديال 10.000 درهم رغم أن هناك مساكن تفوق هذا العدد الأدنى وكهربين فعلا، والتكاليف الحقيقية لهذا البرنامج في بعض الأقاليم، تفوق 19.000 درهم، وبما أن البرنامج ينجز على شكل مراحل فقد اعتمدنا في السنين الأخيرة معيار 10.000 درهم كسقف لتحديد المراكز المأهولة، وفي الشهر الأخير تمت كذلك رفع هذا السقف الى 14.000 درهم، فالمراكز التي قد تكون فعلا تمت كهربتها بتكلفة أقل هي مراكز توجد في أقاليم ذات أولوية، وخاصة في الأقاليم الشمالية بحيث أنه كهرب بعض الدواوير بتكلفة تفوق 15.000 درهم وهناك بعض الدواوير الأخرى فعلا التي تكون في تضاريس سهلة كهربت بتكلفة تنور حول 7000 الى 8000 درهم للمسكن، فتقرر كما قلت مؤخرا برفع هذا السقف من 10000 درهم الى 14.000 درهم وذلك وسوف يعطي إنشاء الله للوئيرة، سيرفع من وثيرة إنجاز هذا البرنامج، وفي المستقبل كذلك لنا برنامج في المستقبل القريب إن شاء الله برفع هذا السقف الى 19.000 درهم، وذلك وسوف يعطي كذلك امكانية للدواوير المشتتة بأن تكهرب إنشاء الله قبل سنة 2006 في مجال نسبة 80٪.

فيما يخص بعروض الأثمان كما جاء في سؤال المستشار المحترم تجدر الإشارة أن اللجنة المكلفة بهذه العملية تجتمع كل أسبوع وبعض المرات تجتمع عدة أيام في الأسبوع بالتوالي خلال سنة كاملة، وذلك نظرا لكثافة الإستثمارات وكذلك نظرا للعدد الكبير

فيها كما قلت تضاريس سهلة الى غير ذلك، فهناك تضامن كذلك مع بعض الدواوير المشتتة لي تتكون في قاع ديال الجبال، فألى ماكانش التضامن فعلا الى بقينا تنحسبوا بالسنتيمات وبالدرهم أظن أن غدي نكهربوا غير الناس لي عندهم واحد التكلفة ضعيفة، وأنا قلت بأن السقف غدي يدوز ل 19.000 كان في 10.000 دوزناه في هاذ الشهر لي فات 14.000 وغادي ندوزوه ل 19.000 باش يشمل جميع الدواوير، فعلا أنا متفق مع السيد المستشار لي تيكول الحضور فعلا، غادي نحاول باش نقترح على المكتب الوطني باش يحضروا رؤساء الجماعات، ولكن أظن أن غادي يكون إشكالية هو أن هادشي غادي يتعطل أكثر، بحيث أن قلت لكم كل أسبوع، كايين عشرات ديال العروض لي كايانا لي خصها تفتح، وغادي يولي المكتب الوطني للكهرباء في الدار البيضاء، غادي يولي يعني واحد العدد ديال الرؤساء جايين من بعيد، وكايتسناو يمكن العرض مايكونش يمكن يكون غدا، أنا الإقتراح غادي نرفعوا المكتب ويمكن يعمل به، ولكن أظن أنه ماغيكونش سهل أن جميع رؤساء الجماعات خاصة لي تيجيو من الجماعات النائبة غادي يقدرو يحضرو بتتابع كل نهار، وكذلك المكتب غادي يكون عندهم كذلك واحد الإشكالية باش يدبر العدد ديال الناس لي يحضرو الى غير ذلك.

هناك إمكانيات أن نديو هادشي للجهات هذا أفضل، هذا اقتراح ممكن كذلك أن نعمل به مستقبلا باش يكون واحد عدم التمركز إما في الجهات وإما في الأقاليم، ويكون حضور ديال رؤساء الجماعات وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، باسمكم أشكر السيد الوزير، ومنتقل الى السؤال الموالي الموجه الى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني والتنمية الإجتماعية والتضامن، حول مشكل التشغيل، للمستشار المحترم السيد أحمد بنعيني، الكلمة للسيد المستشار لتقديم السؤال فليفضل مشكورا.

يعطيو نيك 40 درهم، إلى جينا الحقيقة خصنا نرجعو هانوك السكان ب 25 درهم وهاذيك الجماعة حتى هي لي كانت أعطت 2 مليون ديال الدرهم خصها تعطي مليون تقريبا و250 من هنا تيبان أن هادشي ماوضحش، وثانيا الجماعة المحلية الى ماغديش تحفظ علاش توقع الصفقة الإتفاقية المعاهدة مع هذا الناس، مادام هي غادي تعطي 20٪ وتوقع رخصها تحضر و20٪ ديال السكان والمتمثلي ديال السكان ورؤساء الجماعات المحلية.

والسادة المستشارين المحترمين، ربما راهم كايين هنا هما رؤساء الجماعات مادام الى جينا حنا نشوفو مثلا المكتب الوطني للكهرباء السيد الوزير، راه هاذيك 55٪ راه ماكايانش لأن المقاولات راه متيشركوش في هادشي ديال الدراسة لي تتعطي، وهذا هو مني تتكول بأن الشفافية كينا راه من هنا نعرفوا الشفافية ديالنا راه كينا، في الواقع الى كينا في الورق ماكايين مشكل ولكن الحضور ديال رؤساء الجماعات عندهم 25٪ السيد الوزير، وعندهم 20٪ ديال السكان وهما تيمثلوا السكان، وحنا دابا في العهد ديال الديمقراطية وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا. الكلمة للسيد الوزير لرد عن التعقيب فليفضل.

#### السيد الوزير:

السيد الرئيس المحترم،

أريد أن أذكر بأن هذا البرنامج الشمولي للكهرباء هو برنامج تضامني وطني أولا وقبل كل شيء، وهذا لا يعني أن جميع الدواوير وجميع المساكن سوف تكهرب بنفس الأثمنة. فعلا بعض المرات تكون تقويم وتتكون كما قلت النكلفة لي قلتها في الجواب ديالي تتكون التكلفة أقل من دواوير أخرى لي تتكون فيها التكلفة بأكثر بكثير، أشنو غادي نديو غادي نكهربوا غير الدواوير لي عندهم النكلفة أقل ومنكر هبوش الآخرين، أظن أننا في وطن متضامن متكامل، وهذا برنامج ولو أن هناك تكلفة قليلة في بعض الدواوير لي

المستشار السيد أحمد بنعيني:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

معالي الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الرئيس،

لابد من الإشارة الى أنني قدمت هذا السؤال أكثر من 14 شهرا، وأن يحالفه الحظ من طرف الإدارة أو من طرف المجلس، الآن كنت قد عزمت على تقديم بعض المعطيات وبعض الأرقام، لأنني سجلتها في حينها، ولكن بما أن مر الوقت، ولا بد من ترخيص هذا السؤال وتسهيل ربما على أجوبة السيد معالي الوزير.

السيد الوزير،

إن مشكل التشغيل يطرح عدة تحديات، ويعتبر أكبر ضمان للعيش الكريم الإنسان المغربي، وتعتبر قضية التشغيل احدى أكبر القضايا الاجتماعية الوطنية التي تستلزم مضاعفة الجهود والتحليل والبحث المستمر، الأمر الذي يهدد الإستقرار الإجتماعي والأمن الإقتصادي ونحن نعيش في ظل الإحتجاجات وما أدراك ما الإحتجاجات المتزايدة علما السيد الوزير المحترم، أن معضلة التشغيل حقا معقدة ومتداخلة المهام والمسؤوليات ولا يمكن حلها ببرنامج تقنية على صيغتها الحالية بون تحيينها كبرنامج التشغيل الذاتي وبرنامج التكوين الإدماجي وغيرهما، بل لابد من تجند كل من الحكومة والمجتمع لمواجهة هذا التحدي على اعتبار أنه يتميز بشمولية واسعة ترتبط بإشكالية التنمية والرصلاح السياسي والإداري، وإصلاح لنظم التربية التكوينية.

أملأ هذه المعطيات معالي الوزير نسا عليكم هل البرنامج الذي كلف بتنفيذه مكتب التكوين المهني وانعاش الشغل من خلال مراكز الإعلام والتوجيه، هل حقق الأهداف المرجوة منه ومن البرنامج

الشمولي للحد من هذه الأزمة أو التخفيف منها على الأقل وشكرا للسيد الرئيس والسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير المحترم،

السيد عباس الفاسي وزير التكوين المهني والتنمية الاجتماعية

الاجتماعية والتضامن:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير المرسلين وآله وصحبه

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد المستشار المحترم،

الواقع أنا متفق مع السيد المستشار المحترم، أن السؤال دبالو وضعو في 10 نوفمبر 99، ولكن بالنسبة لي أنا لست مسؤولا نهائيا على هذا التأخير، كذلك بغيت نوه بالمقدمة دبال السيد المستشار، لأنه ربط المشكل دبال التشغيل بالإشكالية المنعلقة بالتنمية وبالإصلاح السياسي والإداري والقضائي والنظام التعليمي التربوي والتكويني، إذن فإن هاذي هي الرؤية لي خصها تكون عندنا عند المعارضة كما عند الحكومة، بغيت نقول فيما يتعلق بالسؤال المتعلق بمنجرات تكوين المكتب الوطني لتكوين المهني، أولا بغيت ندير الملاحظة وهو أنه بالنسبة العاطلين %57.6 منهم عمرهم ماشغلوا وبالتالي تينقصهم التكوين، وهذا هو الدور دبال المكتب الوطني للتكوين المهني، وهكذا تينذكر القانون 16 العدد 93 كايين تدارب التكوين من أجل الإدماج لمغفية من الضرائب والتحفيزات الى آخره، وجا قانون جديد عدلو وزاد تحفيزات جديدة، وغادي يستافد من هذا النظام 100 ألف شباب، الى حد الآن الى أكتوبر 97 الى غاية 28 غشت 2000 استفانو منه 56 ألف و655 دبال الشبان، ثم بعد ذلك

المشاريع لي تتحقق على يد المكتب الوطني لتكوين المهني وانعاش الشغل لابد أن أشير كذلك إلى القانون لأحداث وكالة التنمية الإجتماعية، وهاذي كاين آمال كثير إن شاء الله باش غدي تخلق مناصب الشغل خصوصا في العالم القروي، وأريد كذلك أن أشير أنه الآن كاين مجهود من أجل خلق شراكة على الصعيد الجهوي وأن تخطط الآن لجان اقليمية من أجل انعاش التشغيل، هذه بعض المنجزات ديال المكتب والأفاق ديالو.

وشكرا السيد المستشار المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير،

الكلمة في إطار التعقيب الاستاذ بنعيني .

**السيد المستشار:**

شكرا معالي الوزير على هذه المعطيات لي كانت مهمة، وأتمنى أن يضاعف السيد الوزير هذه الأرقام التي جاء بها الآن، لأن في الحقيقة هي أرقام مهمة ولكن ناقصة، ولا بد من الإشارة الى أن... بما أنني انتسب للمنطقة الشرقية عندي بعض الملاحظات أقدمها للسيد الوزير.

المنطقة الشرقية كغيرها من المناطق تعيش على هاجس هذه المشاكل، وهي خير مثال لكل ما سبق ذكره لا من طرف السيد الوزير، وكل المؤشرات تدل على أن عا طليها سيتحولون من حاملي الشهادات عاطلين الى حاملي شهادات متدربين عاطلين، فإن المنطقة الشرقية وهذه معلومات توفرت لدي منذ.... بلغ عدد المتدربين المستفيدين لبرنامج مبادرة التشغيل بها حوالي 4800، 4283. منذ بداية تطبيق البرنامج ثم ادماج 10% فقط تقريبا، وبقي الآخرون يعانون البطالة والتهميش، أيضا هناك العديد من الشكاوي تخص تأخر أداء المنح والمستحقات، قدمها متدربون إما لمفتشية التشغيل أو للمحاكم المختصة للبت فيها.

كان نظام آخر متوجه لحامل شهادة السلك الثالث، هذا قانون ديال... 98 ولي رفع سقف المنحة ديال التدريب بالنسبة للسك الثالث إلى 4300 درهم، وتحفيز المقاولات على إدماج الشباب أثناء التدريب .

ثم كذلك نظام آخر وهو ابرام اتفاقيات مع المؤسسات العمومية الكبرى في مجال التكوين من أجل الإدماج الى جانب المجالات الأخرى كالإحتضان والمناولة والمساعدة على إحداث مقاوله كذلك المكتب الوطني للتكوين المهني وانعاش الشغل، أبرم اتفاقية مع وزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، من أجل تنفيذ برنامج التكوين التأهيلي لفائدة حاملي شهادة الإجازة أو دبلوم الدراسات العليا في تخصصات تتلائم مع حاجيات المقاولات، ويستفيد من هاذ البرامج 1591 شابا، وقريبا في الأيام المقبلة إن شاء الله غدي تكون اتفاقية ما بين وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي ووزارة التشغيل من أجل تكوين 100 مهندس زراعي عاطل، أو قريبا في هاذ الأيام هاذي إن شاء الله ومن بعد 9 أشهر ديال التكوين غادي ياخذو أراضي فلاحية في ملك الدولة.

كذلك لابد أن أشير الى القانون 16 العدد 87 لتشجيع خريج مؤسسات التكوين المهني على عدة مشاريع، وتخلقوا بفضل هذا القانون 5664 منصب الى غاية 30 نوفمبر، دجنبر 99. والقانون لي أهم منو وهو هاذك دعن بعض المقاولين الشباب استفادو منه أحدث 39 ألف منصب، وهو القروض لي تتعطى لهاذ الشباب، كذلك مشاكل المقاولات لي تابعة وزارات الصناعة والتجارة لي تشييد محلات تجارية باش تتعطى للشباب، ثم برامج التشغيل الذاتي وهي هاذك القروض لي السقف ديالها 250 ألف درهم استفادو حاليا 888 شاب أو مقاوله صغيرة والملفات لي موضوعة في الأبنك هي 3000 الى حد الآن، ثم فصل 188 مشروع.

وأخيرا كاين كذلك قروض صغيرة ديال 50 ألف درهم فقط بالنسبة للمشاريع الصغيرة أو السلفات الصغرى، هذه بعض

تعاني منهم بعض الوزارات ومع ذلك توفر لهم مناصب أكثر من تلك التي هي في أمس الحاجة الى خدمة لمصلحة المواطنين.

وبالمقابل نتساءل عن مال المناصب المحدثة في ميزانية يوليوز دجنبر 2000، إذ قليل ما يعلن عن إجراء بعض المباريات لشغل تلك المناصب، أما الباقي فلا يعلم بها إلا الله والمسؤولون عن التوظيف، ونريد كذلك أن يطلع الرأي العام الوطني عن المعايير التي ستتخذ لترسيم 4000 مؤقت، وفي أية قطاعات وكذلك الكيفية التي يتم ملئ ما يزيد عن 2000 منصب شغل شهريا في القطاع الخاص وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير المحترم، فليفضل مشكورا.

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني والتنمية الإجتماعية والتضامن:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

السادة المستشارون أصحاب السؤال.

الواقع أن جل الأسئلة تتعلق أعتقد بوزارة المالية ووزارة الوظيفة العمومية ومع ذلك احتراما للسادة المستشارين سأجيب على هذه الأسئلة، لأقول أولا فيما يتعلق بالمناصب المالية لي تتعطي بمناسبة مشروع قانون المالية، الواقع أنه تيبقى الأصل هو ذلك الشيء لي كايين، شحال تيتعطي كل سنة، ومن تيزيدو شويا أو تينقصوا شويا، ولكن بصفة عامة منذ سنوات لي تياخذ الحصة الكبيرة وزارة الصحة والداخلية والتعليم والقضاء لأسباب طبيعية معروفة وهكذا ب17 ألف و15.570 منصب مالي ماشي ليها أربعة وزارات، أي 93% من هاذ 17.000 راه مشات ربعة ديال الوزارات، مثل الوزارة ديال التشغيل، مناصب الشغل صفر ماعندو حتى منصيات في 2001

كما أن وزارتك معالي الوزير سطرت مؤخرا برنامجا خاصا لتكوين التأهيلي. لفائدة المجازين الذين تعدا 5 سنوات من البطالة مدة تدريبه 9 أشهر، غير أنه بمدينة وجدة لم يتم قبول سوى 120 متدربا من بين 668 مرشح، في حين أن ما يناهز 1000 شخص لم يتم قبول ملفاتهم لتأخرها، وفي هذا الصدد نتساءل عن الضمانات المرتبطة بالتشغيل وبنجاح برنامج ككل، حتى لا يتعرض لنفس المعوقات التي تعرض لها البرامج السابقة وشكرا السيد الرئيس والسيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

نتنقل الى السؤال الموالي الموجه أيضا الى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني والتنمية الإجتماعية والتضامن حول تشغيل الشباب العاطل. المستشارين المحترمين السادة عبد الرحمان لبدك، عبد الله أبو زيد، محمد المنصوري، حسن قيشوحي عبد الحميد بن علوش، باهية السالك، محمد الشافعي، ابراهيم آل حماد فليفضل الأستاذ حسن القيشوحي لإلقاء السؤال مشكورا.

#### المستشار السيد قيشوحي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

عند حلول دراسة كل مشروع قانون مالية يتطلع الشباب حامل الشهادات الى عدد المناصب التي يوفرها، وأملهم كل الآمال أن يخرجوا من دائرة البطالة، لذلك نتساءل السيد الوزير عن الكيفية التي تتم بها برمجة عدد المناصب وكيفية توزيعها على القطاعات الحكومية وإذا سلمنا أن الهدف ليس هو محاربة البطالة وإنما تلبية لحاجيات كل قطاع، فكيف تفسرون التضخم في عدد الموظفين الذي

ديال العاطلين... وفعلا جاو ودارو تيست في الوزارة وخدينا 59 من اللائحة بلا مسؤولية ديال ذاك المكتب لأن عندهم أسبقية، أقول عندهم أسبقية لأنه هاذي سنوات وهما في الشوارع، سنوات وهما تينظروا، إذن خصنا نعطيهم الأسبقية، ما خصناش نخبوعا المناصب المالية حتى يجي فلان أو فلتران هذه لابد من أكد عليها في هاذ القبة المحترمة، بعد ذاك السؤال الآخر وهو فيما يتعلق ب 4000 موقتين، لأن كاين الموقتين وهو الموقت لطلب أي «لاجون طومبوغينغ» وكاين العرضي و«لوكانزيونغ» هاذ 4000 لي في قانون المالية، مشروع قانون المالية. لي قانون المالية دبا الى صادقتا عليه وهو 4000 أساسا تتكون في وزارة التجهيز والتربية الوطنية والفلاحة هما لي عندهم العدد، هاذ ثلاثة الوزارت، مازال محاطات اللوائح ديالها والمقياس لي كاين وهو أنه الأقدمية والكفاءة، هاذي هي المقاييس باش يترسموا هاذ الموقتين.

وأخيرا الموضوع ديال 2000 منصب شغل شهريا في القطاع الخاص. السؤال وهو في أي قطاعات، أولا بصفة عامة إما مباشرة أولا مع المسطرة باش تخدمو 90% العلاقة المباشرة مع الباحث عن الشغل والمشغل، ثم كاين وحد النسبة لي هي 10% تقريبا لي تتدور عن... وهي مكتب التشغيل وسيوب مركز الإعلام والتوجيه ولي غدا ترجع لنايبط أي الوكالة الوطنية لانعاش الشغل والكفاءات، إذن هذه هي الطريقة، والقطاعات يمكني نسردهم لك ولكن باش منضيعش الوقت، الخدمات تأخذ 47.88%، ومن بعد تتجي الصناعة 15%، وبعد البناء 6 وبعد 2% الى آخره النسيج الألبسة وجد 5.21 هذا وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير الكلمة لي سي حسن القيشوحي لتعقيب وأرجو الإختصار السيد الوزير،

#### السيد المستشار :

أنا أتفق معكم في كل ماجاء في جوابكم، ولكن لابد من الإشارة الى بعض النقاط، فعلى سبيل المثال لا الحصر فنحن نلاحظ أنه لا يتم

ماكين حتى منصب في الوزارة، إذن المهم هو هاذ الوزارات الأساسية 93%، وكذلك بعض المناصب باش ذاك المطرودين، أي الناس لي دارو ذاك النظام النقابي وطربو باش يرجعو... أو تنفيذ بعض الأحكام، كذلك المناصب المالية دائما تتكون بالنسبة لهاذ النوع ديال الموظفين، ثم بعد ذلك التضخم أنا متفق معك والجميع متفق والمؤسسات الدولية متففة كاين تضخم مع ذلك بدا تينقص تدريجيا بدا تينقص شويا، كيف ذلك مثلا كاين 6000 ديال الموظفين لي في دجتبر آخر دجنبر 2000 غادي يمسيو للتقاعد. ماغاديش يتعطى 6000 منصب مالي إضافي.

ثم تانيا كاين الأسلوب الثاني وهو إعادة الإنتشار لا بالنسبة ولا بالنسبة للوزارات، الوزارات المختصة منكبدة على هذا الملف، وكل وزارة منكبدة كيفاش تعيد الإنتشار، أي إلى كان التضخم مركزيا، يتعاون شويا الأقاليم بذاك الموظفين المركزيين، كاين المرحلة الثانية هو موظفين من الوزارة يمكن يمسيو لوزارة أخرى لي عندها أقل ديال الموظفين، بعد ذلك السادة المستشارين تيوضعوا سؤال، المناصب المحدثه في ميزانية هاذي ديال 6 شهور.

فعلا هذا السؤال في محله، أحد القوانين الآن، أي لي عنو السلك الثالث تيدخل بدون مباراة، ولي عنو شهادة تقنية تيدخل بدون مباراة، والباقي كل بمبارة، والباقي أساسا هو الإجازة بما أنه التجربة. مين تيكون ذاك المباراة بالإجازة تيجيو 20 ألف و30 ألف. مبقاوش الوزارات تطلبو المنصب ديال الإجازة لأنه رجعت القضية مستحيلة، يجيو 20 ألف و30 ألف لواحد المباراة على 5 ديال المناصب المالية، ذلك في البداية الوزارات تتفاوض مع وزارة المالية باش تأخذ السلك الثالث أي السلم 11 وماتأخدش السلم 10 هذا باش نكونوا صرحاء، لذلك عندكم الحق في السؤاعمليا مبقاش لبقا هو السلك الثالث بدون مباراة والمناصب لي فيها شهادة تقنية.

لي بغيت نقول كذلك نعطي المثال ديال الوزارة هاذي في شتتبر وجدت على أن هاذ وزارة التشغيل عندها 59 منصب في هاذ 6 شهور هاذي أعطيت التعليمات باش 59 كلهم ياخذوها من اللوائح

السادس حفظه الله وأقول للجميع عيد مبارك سعيد وكذلك سنة سعيدة ونطلب من الله العلي القدير أن تكون سنة فلاحية ومنتجة إنشاء الله. أما فيما يخص السؤال، موضوع السؤال وهو حول حمولة شاحنة النقل الطرقي للبضائع.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

في إطار تنظيم النقل الطرقي للبضائع بمناسبة دراسة القانون المنظم لهذا القطاع ضمن لجنة المالية والتجهيزات والتخطيط والتنمية الجهوية كنتم السيد الوزير قد أكدتم على كون الحكومة تعتمز الإتصال بوحدات صنع الشاحنات المخصصة لنقل البضائع قصد الحصول على ما يتبث صلاحية هذه الشاحنات لنقل حمولات تمل إلى 14 أطنان، وعلاقة بهذا الموضوع، أود أن نسألكم السيد الوزير حول المعطيات الجديدة المرتبطة بهذا الموضوع، وهل جرت الإتصالات اللازمة وماهي نتائجها بهذا الخصوص؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد وزير النقل المحترم الإجابة عن السؤال.

السيد عبد السلام زينند وزير النقل والملاحة التجارية :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

بدوري أضم صوتي لمن سبقني وأقدم باسم الحكومة تهاني لهذه الغرفة الموقرة وأسمحولي أن أتوجه كذلك بتهاني لكل العاملين في قطاع النقل على اختلاف رتبهم وأنواعهم، وبخصوص السؤال الموجه من طرف الأخ الكريم والمتعلق برفع حمولة الشاحنات من 8 إلى 14طن، أود أن أؤكد له ما سبق أن عملت عليه خلال اجتماعي مع لجنة المالية الذي ينتمي إليها الأخ الكريم، وهو أننا فعلا خلال السنة المنصرمة، عقدت عدة اجتماعات داخل وزارة النقل والملاحة الجارية

في بعض الأحيان الإعلان عن مباراة التوظيف من طرف بعض الوزارات التي تستفيد من المناصب المالية. ويقتصر إعلانها على الملصق الذي يعلق داخل الوزارة مما يؤدي الى اقضاء العديد من حامل الشهادات من المشاركة في هذه المبارات، ثم هناك قضية الموظفين الأشباح التي لم نعد نسمع منها شيئا حيث قدر عددهم سابقا بحوالي 15.000 موظف، وإذا كان بالفعل هذا الرقم صحيح فهو يعني أن هناك إمكانية تعويضهم بالموظفين الحقيقيين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، السيد الوزير.

السيد الوزير :

ماشى في اختصاص وزارة التشغيل، ومع ذلك أنا متفق معك فيما يتعلق بمباريات، هاذ الشيء غادي نوصلوا للسيد الوزير الأول باش يدير نورية ديال أنه يوقع واحد الإخبار عام وشامل حول جميع المباريات لي غادي تكون في الوزارات، أما الأشباح فعلا كمواطن أنا سمعت كثير من هاذ الشيء ولكن تنصور على أنه وزير الوظيفة العمومية راه منكب على الموضوع وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

باسمكم حضرات السادة المستشارين أشكر السيد الوزير المحترم، وأتمنى له التوفيق ومنتقل الى الأسئلة الموجهة الى وزارة النقل والملاحة التجارية، والسؤال موجه الى السيد وزير النقل والملاحة التجارية حول حمولة شاحنات النقل الطرقي للبضائع، المستشارين المحترمين، السيدين حسن واهروش والعربي خربوش الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد حسن واهروش :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

بدوري السيد الرئيس أود أن أهني جميع المغاربة داخل الوطن وخارج الوطن وعلى رأسهم قائد البلاد صاحب الجلالة محمد

**السيد المستشار :**

السيد الرئيس،

اخواني المستشارين، أود أن أشكر السيد الوزير على جوابه. السيد الوزير في الحقيقة قلت بأننا ناقشنا هذا الموضوع في اللجان المالية، الحقيقة ناقشناه معكم ومع الوزير السابق السيد المنصوري، ولكن السيد الوزير أن أرباب الشاحنات، ماكيصنتوش لجنة المالية وما تيعرفوش أشنوراج ما بين الوزير والسادة المستشارين.

ومن هنا أود أن أقول لأرباب الشاحنات أصحاب القطاع لي هما تيتعدوا 60.000 شاحنة في المغرب أود أن أقول لهم أولا، الي كانوا تيتصنتو لينا عبر المدياع أو في التلفزيون نقول لهم حذاري من السرعة إنها تقتل، ثم أقول لهم بأن مجلس المستشارين دائما تيناكش مشاكلهم مع وزير النقل ماشي غير اليوم، دائما هادي 3 سنين ونحن نناقش هذا الموضوع وطلبنا من الحكومة، نحن المستشارين لي طلبنا من الحكومة باش تتصل بالمصانع لي تنتج هاذ الشاحنات لأن القانون لي صوتنا عليه كما هو تعلمون هو ينص على 8 طن، فيها وزن الشاحنة وفيها الحمولة يعني بالمفهوم ديال الشوافرة «طارة وطوناج» 8 طوان، عاد 8 طوان من تنحيو منها وزن الشاحنات تبقى 2 طن و50 كيلو متكفيش، ولهذا بقينا نتطلبوا من الحكومة توصلت لهذا الحال.

ولهذا تنهيو أرباب الشاحنات على هاذ الإنتصار، إلا ربما غدي نسميه الإنتصار، لأنهم حصلو على 8 أطنان كحمولة، ليست «كطارة و طوناج» وإنما كحمولة ونهني مرة ثانية ، وشكرا السيد الوزير والسلام عليكم.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

وذلك بمشاركة ممثلي أرباب النقل وممثلي الشركات التي تتركب الشاحنات هنا في المغرب وأنتم تعلمون أن عددها قد يفوق 10، وفعلا، وكذلك كان معنا ممثلين من وزارة التجهيز ومن وزارة الصناعة والتجارة، ودرس هذا الموضوع من كل جوانبه واتضح أن من مصلحة البلاد اقتصاديا وماليا واجتماعيا أن يرفع حجم هذه الحمولات من 8 إلى 14 طن.

ولكن بقي أُنذاك بعض التساؤلات، وهي هل من الناحية التقنية هذه الشاحنات قابلة لإدخال عليها بعض التعديلات حتى تفي بما نريد أن نطالب به، وفعلا أرباب المعامل التي تتركب هذه الشاحنات في الدار البيضاء اتصلت بأمهاتها يعني بالشركات التي تنتج هذه الشاحنات في الدول الراقية مثل إنجلترا وفرنسا وإيطاليا واليابان إلى غير ذلك، وجاءت الأجوبة بالإيجاب ومعناه أن هاذ الشاحنات ممكن رفع حمولتها الي 10 أو 11 وبعضها الي 11.5 وبعضها الي 12 وبعضها الي 14، وهذا متوقف من الطبيعي على ادخال بعض التعديلات على هياكل هذه الشاحنات وإطاراتها وعجلتها ومختلف الأشياء التي تضمن السلامة كالفرامل إلى غير ذلك.

ونحن بصفة رسمية نقول أن هذا ممكن وعلى المعامل التي تتركب هذه السيارات أن تباشر من الآن فصاعدا عملها وذلك باتصال مع وزارت الصناعة والتجارة، إلى كان لابد الحصول على بعض الرخص من تلك الوزارة، لكن تقنيا اتضح أن هذا شيء ممكن ولكن بعض هذا الإجراء لابد من اخضاع نماذج من هذه الشاحنات للفحص من طرف واحد المختبر، واحد المركز تابع لوزارة النقل وهو موجود في الدار البيضاء وهو يحقق في المواصفات حتى يشوف واش هاذ الشاحنات يعني فعلا كل ضروريات السلامة متوفرة فيها، بحيث المبدأ حنا قابلين ما طالب به أرباب النقل ونتمنى لهم التوفيق ونتمنى أن يكون هذا الإجراء تحفيزا لهم للانضمام في كل ماهو واضح من وسائل النقل، ويخرجو من القطاع لي يسمى بالفرنسية «L'informelle» يعني الغير منظم. وشكرا السيد الرئيس.

شكرا لكم السيد الوزير،

الكلمة للأستاذ حسن واهروش في إطار التعقيب.

السيد الوزير :

... الأخ الكريم أن يعاد انتخابوا في كل مرة يترشح للإنتخابات،  
ثانيا بدوري أطلب من أرباب النقل ومن السواق أن يأخذوا كل  
الإحتياط حتى نحد جميعا من عدد حوادث السير ومن عدد القتلى  
والجرحى وشكرا السي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير،

نتقل الى السؤال الموالي الموجه لكم كذلك، يتعلق الأمر بالنقل  
المزدوج، للمستشارين المحترمين السادة، عمارة الحاج عمارة، محمد  
صالح قميزي، زهير حسن، عبد الله أبو زايد، وحسن أو تغلياست،  
فليفضل الأستاذ زهير حست لشرح السؤال مشكورا.

بسم الله الرحمن الرحيم،

المستشار السيد حسن زهير :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارون،

إذ يعاني العالم القروي من بين ما يعانيه مشكل النقل،  
وللمساعدة على التخفيف من جدته ثم توزيع مجموعة من رخص  
النقل المسمى بالمزدوج، فأين وصلت هذه السياسة، وماهي المقاييس  
المعمدة في توزيع هذا النوع من الرخص، وهناك السيد الوزير نوع  
أخر من النقل لا يخفى عليكم السيد الوزير يسمى بالسري، في حين  
يؤدي خدمات كبيرة لأبناء البادية وخصوصا في الأسواق الأسبوعية،  
ولا أحد يقدر على الدخول في تلك المسالك غير ذلك النوع أي «بيكوب  
والكاط كاط» فهل من تفكير لسماح لهذا النوع من نقل أبناء العالم  
القروي، وبشكل عام أين وصل مشروع تحرير النقل وشكرا السيد  
الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال المطروح.

السيد وزير النقل والملاحة التجارية :

السادة المستشارين المحترمين،

قد يجمل بي أن أجيب على آخر سؤال، وهو المتعلق بتحرير نقل  
البضائع، وأنتم تعلمون أن البرلمان صادق على قانون في هذا  
المضمار، وأن هذا التحرير سيصبح نافذ مفعول بعد 36 شهر من  
التاريخ الذي نشر القانون في جريدة رسمية، وبخصوص النقل  
المزدوج والذي يهم فك العزلة عن العنالم القروي وكلنا واعون  
بالأوضاع المتردية المتساوية التي يعيش فيها إخواننا المغاربة في  
البوادي من جراء انعدام وسائل النقل ومن جراء انعدام مسالك  
معبدة مزفتة كما يمكن أن نقول، ومن الطبيعي فك هذه العزلة وتنمية  
العالم القروي هو منذ أحرز المغرب على إعادة استقلاله منذ 56، وهو  
يظل كما تقول العرب غرض تحدى إليه الركائب فهو الهدف المنسود  
لكل الحكومات.

وفعلا تحققت بعض الأشياء في هذا المضمار، فإذا قارنا  
البوادي الآن على ما كانت عليه هذه 40 سنة فلا شك أننا كلنا  
سنكون متفقون على أنه حصل بعض التحسينات وبعض التقدم، لكن  
هذا غير كافي بالنسبة لطموح المغاربة جميعا وفعلا في 85 قررت  
وزارتي الداخلية والنقل ووزارة الفلاحة أن ينشأ وحد النوع جديد  
من النقل في البوادي وهو النقل المزدوج أو النقل المختلط، وكان من  
المؤمن أن يساعد هذا النوع من النقل في حل مشكل عزلة البوادي،  
ولكن هاذ الحل يقتضي اقتناء عربات متينة صحيحة، وهاذ العربات  
هي مكلفة والحكومة عن طريق وزارة النقل والعمالات فعلا سلمت ما  
يقرب من 1500 رخصة للنقل المزدوج، ونظرا لوعورة المسالك  
والأسعار الغالية للعربات لي يمكن أن تمر في هذه المسالك، نحيط  
أن فقط نصف هذه الرخص هو الذي شغل ولهذا من الطبيعي  
ما زالت عدد من المناطق تعاني من العزلة، والله الحمد فعلا توجد  
وسائل أخرى فيها ما نسميه النقل العشوائي أو النقل السري، هو  
غير سري، هو واضح واضح وسلطات الأمن تعرف وجوده والقواد

### المستشار السيد عمارة الحاج عمارة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

اخواني المستشارين،

تتشكرو السيد الوزير على الجواب ديالو، ولكن معالي الوزير راه حنا هاذ النقل المزبوج حنا في البداية راه راضيين به، كيف ماكان نوعه وخي ما صلحش حنا راضيين به، فلهذا نطلب منكم معالي الوزير تحلوا لينا تعقيدات لي معقد، ونطلبو بالإسراع، إلى بقينا نتسناو معالي الوزير اللجان والرأي ديال الكثرة ديال هادشي راه غدي تبقى البداية بلا نقل، لأنه اليوم هاذك النقل الشعبي هولي فك الناس ولكن كايين عدة تعسفات وعدة مضايقات.

فلهذا نتطلبوا منكم نتطلبو ترخيص بسيط لهانوك الناس نييت، هاذ الشاحنات دايلهم بوز بواحد الفحص وتعطاهم رخص، حنا قابلين ركبوا فيهم، لأنه مالگيناش غيرها ذاك الشيء، ماكرهناش جيو تاحنا في كاركليما تيزي حتى نوصلو لسوق ونزلو، ولكن مالقينا، وخلوينا غافي الحالة ديال فاش عيشين ماغييناكم تبدلو علينا والو، ماتنتطروش شي حاجة تبدل، نتطلبو من معالي الوزير هانوك الناس تعطى لهم رخص، وتضمن ليهم باش يتنقلوا الأسواق ويديو خضيرة ويديو الواجبات دياهم.

كذلك معالي الوزير كنشوفو عدة طلبات جات على طريق الأقاليم وباقية في الرفوف تم في الوزارة، وأخيرا كنشوفو بعض الرخص خرجت للوجود بلا ما بوز عن طريق العمالات أو لا حتى شي حاجة، كنشوفها اليوم تتفرق والناس دياها تيساتفادوا منها... تتكرى وتتطلع، أخيرا تنسائلو كيفاش دازهادشي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

والبا شوات و..... كل شيء عرف وجوده، هو واضح مشي بسري، لكن يسمى سري أو عشوائي لأن معندهم رخص، لكن الى أعطيناهم رخص ونحن مستعد نعطيهم هاذ الرخص، فهذا معناه أن ذاك النقل قد يصبح غير مربح، لأن خصهم ياديو من الطبيعي واحد الواجبات ديال الضرائب والتأمين وربما أشياء أخرى.

ولهذا حنا نقول أن النقل المزبوج الذي تدرس أوضاعه لجان على مستوى الجماعات والعمالات والجهات يزيد التعمق في التفكير فيه وفي المقاييس التي ينبغي أن تعطى هذه الرخص على ضوءها، حنا توصلنا في وزارة النقل الى غاية الصيف الأخير، بالآلاف من مطالب الرخص ومزكاة من السلطات المحلية والإقليمية والجهوية، لكن فعلا إذا لبينا كل تلك الطلبات، ماكاينش شي واحد باش يربح ولو كرش لأن عددها ضخمة وبالتالي حنا نقترح الآن على وزارة الداخلية أن تتم واحد النوع من «التغرييلة» نشوفوا من جديد على مستوى الجهات والعمالات، هاذيك الطلبات لي توصلت بها وزارة النقل واش من الضروري تعطى كلها أو تعطى العشر منها أو عشرين في المائة منها الى غير ذلك.

وفي نفس السياق إن شاء الله وزير النقل وال كاتب العام لوزارة النقل وبعض المديرين سيتجولون في الشهور المقبلة في الجهات ويعقدون اجتماعات مع الولاية والعمال حتى إن شاء الله كيف قلت هاذ التغرييلة.... أقرب الآجال ويسمحو للجنة الوطنية لكتدرس هاذ الرخص باش تعطى هاذ الرخص، وحنا نتمنى أن أرباب ما يسمى بالنقل العشوائي يكونوا من المستفيدين من هذه العملية لأنهم سبق لهم أن قدموا خدمات جليلة للبلاد،

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ المحترم الحاج عمارة عمارة

فليتفضل.

السيد الوزير :

وهو أنني أنا في وزارة النقل منذ 4 أشهر ولم أعطي أي رخصة، لأنني أعتقد أن ليس من حق الوزير أن يعطي رخصة، والرخص تعطى من طرف اللجان حتى لا يقال أن فلان حبا فلان أو حبا فلان هذا هو التوضيح، وأنا أشاطر رأي صاحب السؤال أننا سنعمل على التعجيل بحل هذا المشكل وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير،

السؤال الموالي يتعلق بالنقل الجوي الداخلي، المستشارين المحترمين السادة سعيد التدلاوي ومحمد بلحسن، عادل المعطي، أحمد ديبوني وإبراهيم السالمي، محمد هلال، محمد السلامي، ميلود عفوت، أبو بكر عبيد، محمد البطاح، وعمر أذخيل، فليتفضل الأستاذ محمد بلحسن فليتفضل مشكورا.

المستشار السني دمحم بلحسن :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

أنا بدوري كذلك أهني الإخوة بعيد الفطر السعيد وسنة سعيدة، وشكرا.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

إن بلادنا تتوفر على مطارات جهوية أنشأت بهدف ربط التواصل بين مناطق المملكة وخلق الظروف الملائمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقاليم النائية قصد تحقيق التوازن بين الجهات، فضلا عن تحقيق وخلق الرواج السياحي بها، وفي إطار هذا المنظور تندرج المطارات التي أحدثت ببعض الأقاليم قصد تلبية متطلبات التنقل للمسافرين مغاربة وأجانب، غير أنه يلاحظ أن وثيرة الرحلات التي كانت مشجعة وأصبحت تتناقص إن لم تنعدم ببعض

الأقاليم، مما يجعل العديد من المواطنين يتساؤلون عن أسباب توقف الرحلات التي كانت تربط بين أهم مدن المملكة، ولهذا السبب أود مسأولتكم بسيادتكم السيد الوزير، عن أسباب توقيف الرحلات الداخلية لخطوط الملكية المغربية في بعض المطارات، وعن التدابير التي ستتخذ من طرف وزارتك لتنشيط حركة التنقل الجوي الداخلي ببعض الأقاليم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير فليتفضل مشكورا.

السيد وزير النقل والملاحة التجارية :

أعتقد أن منذ أقل من شهر، كان عندي سؤال في البرلمان حول الموضوع، وكان صاحب السؤال من الأقاليم الصحراوية العزيزة علينا، وأوضح أنذاك أن للمغرب أن يفتخر بكون لديه عدد كبير يفوق 30 مطار من الطراز العالي، وله موانئ وله شبكة طرقية وشبكة حديدية من أرفع الطراز، لكن النولة إذا أشيدت مطارات فإنها تشيدها لأسباب متعددة أسباب اقتصادية، تجارية، استراتيجية، وبالتالي نشير أي مكان فيه واحد المطار لا بد واحد الشركة لي سميتها الخطوط الملكية المغربية، خصها تمشي لتمايا بالطائرات ديالها لأنه الشركة الوطنية لسميتها «Royal Air Maroc» هاذي معمولة باش تبيع الفلوس ماشي باش تخسر الفلوس، والى الساة النواب المستشارين اتفقوا على أنها خصها تخسر الفلوس، إذن تيخص شي واحد يعطي لها المصاريف ديالها، وبالتالي تيخص البرلمان يقبل أن وزير النقل ووزير المالية يجيو ويطلبو الزيادة في الضرائب للمواطنين، علما أن من سيسافر على متن السيارة راه ماغديش يكون كل المغاربة، فئة قليلة من المغاربة داخليا تستعمل الطائرة ومن ضمن هذه الفئة البرلمانيون الحمد لله، ولكن سواد المغاربة يسافرون على متن القطار والسيارة والعربة الى غير ذلك.

هذا غير باش نكونوا واضحين، وأتمنى أن هذا السؤال

مايتكررش في نفس الصيغة، لا يمكن للشركة الوطنية للطيران أن

استسمح السادة المستشارين المحترمين على هذا النوع من الكلام وهذا النوع من الصراحة ولكن أنامتيقن أن في قرارات أنفسهم كلهم يشاطرون ما يفكر فيه المسؤولون على النقل الجوي وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للأستاذ محمد بلحسن.

#### المستشا رالسي دمحم بلحسن،

السيد الوزير، كنت ما بغيش نعقب، ولكن من نلگتو بعض الأجوبة خصني نكول باش الرأي العام والناس باش يعرفوا كل شئ والمسائل في الحقيقة حاليا النقل الجوي أصبح ضروري السيد الوزير، وراه ماش من الكماليات راه من الضروريات لأنه الخطوط الجوية الملكية، واسمحو لي بهاذ العبارة ماكنت غادي نكولها، لأنه تتشوف هي مادام تتكرس ذيك القولة ديال المغرب النافع والمغرب الغير النافع، لأن عندنا كسبيل المثال اقليم الراشدية عندنا مطار جاب الله لي يصاوبوا ماشي الدولة لي صوياتو جاب الله لي يصاوبوا، وأكثر من هذا كانت تتجي الطائرة نهار في السيمانة من لي لقينا هذاك للناهار، نهار الثلاثة ماوقفش بالنسبة للسواح لي غادي يجيو ولا بالنسبة البرلمانيين ولا بالنسبة للناس الداخليين، درنا جلسة مع مسؤولين في الدار البيضاء، واستطعنا باش نخلصوا لهم 50% نتوماكنتوا 30 حتى لـ 45 باش قمنا بها، حنا مستعدين باش نخلصو 50% في الطائرة لي تتفوق حتى 44 بلاصة، واتفقنا معهم على أساس أنه نخلصوها في حين أنه ملي اتفقنا باش نديرو الجمعة والإثنين، ناضو هما الإشهار لي كولتو نعم أسيدي، دارو الإشهار داروه في الأنترنت، شكون لي تيشوف الأنترنت في الإشهار إلا بعض الشركات أو بعض الإدارات، دارو الإشهار ويدلو بدل الجمعة بدلوه السبت، ومن السبت بدل من الإثنين رده الثلاثاء، لأن هذا حتى الى أعطوهم معلومات راه أعطوكم ماشي هي هاذيك، لهذا الله يجازيكم بخيرحنا بغينا الطائرة تكون وبغينا المطار ونحن مستعدين

تربط جميع المطارات المتواجدة في المغرب، أولا عدد الطائرات لي عندها لا يفوق 27 و30 و داخليا الآن تستعمل فقط طائرتين والى جانب هاذ الشركة نهار لي شفت فعلا الدولة بنات هاذ المطارات كلها قالت أنا نجزت ومشات فتحت خطوط مع واحد العدد ديال المدن في الشمال، في الجنوب في الشرق، في الغرب واتضح أنا للأسف الطاقة ديال الملى ديالها ما كافياش باش تغطي النفقات، بل ما تغيطش حتى سعر «الكريزول» البنزين لي تستعمل الطائرة فأحسن خطوط داخلية عندنا الآن، يعني الطاقة ديال الملى ديالها لا تفوق 45%، كايين 30، 35، 45% والمقاييس لي معروفة عند الشركات كلها، أن واحد الخط باش يكون مربح خصو على الأقل الطاقة ديال الملى ديالو تكون تتفوق 60%، فممكنش نطالبو الشركة ديالنا بما لا يمكن عندنا خط مع تطوان مثلا، أنتم تتعرفوا كايكون عليه إقبال وقت أش في الصيف لا غير، عندنا خط مع وجدة عمرو ما تيكون عامر، أنا نتنكلم على الخطوط الملكية يعني الشركة الوطنية.

إلى جانب هذا نتم تتعرفوا كايين شركات أخرى الآن المغرب منذ بضعة سنوات أخذ يرخص لمن يريد أن يستعمل أي طائرة، يريد داخل المغرب وخارجه، فالى فيه مواطنين عندهم فلوس، وراه كايين البعض منهم وراكم تتعرفوهم، شراو «الهيلي كويطيرات» وشراو الطائرات وكيربطو بعض المدن، فبصحتهم وكانوا على يقين أن كن كانت الشركة الوطنية عارفها أن ماشي تريح، ماشي تخدم، ماشي تتشيري الطائرات أو تكريهم، وتجي وتربط هاذ المدن وراه عملن تجربة، واحد العدد ديال الغرف التجارية والصناعية في الجنوب، قالو عندنا ... شكون ركب في الطائرة، وأن ما معهمش.... لكن ما بدينا تنعملوا الإشهار بش نشوفوا شكون لتيركب في هاذيك الطائرات، ولدة تفوق شهرين كانوا تيكون في كل رحلة 3-4-5 الناس، واش تقبلو أنتمما أن الطائرات ديالكم تستعمل لـ 1000 كيلومتر، 800، 500 Km، 400 Km وفيها 5,4 الناس لا يعقل.

السيد المستشار عادل المعطي :

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

هذا سؤال وضعناه في شهر يونيو من السنة الماضية، واحد الحقيقة فات الأوان ديالو ولكن لننبه ونذكر فإن الذكرى تتفع المؤمنين، السيد وزير النقل، هذا السؤال هذا توضع بحجة وسبب، وفي حينه، وفي ذلك اليوم سلمت رقم الشاحنة الى السيد وزير النقل السابق، وهاذ السؤال غادي ندخل للموضوع، صادق في نفس الجلسة سؤال لي كان وضعوا أحد الزملاء من الفريق الكونفدرالي حول التسمم للمواد الغذائية، فبالصدفة، والصورة موجودة السيد الوزير، لأن ماكنت منتظر بأن هذا السؤال يتبرمج اليوم ولكن نظرا لغياب أحد الوزراء لي كان السيد وزير التربية الوطنية لي كان غدي نوضعو له سؤال لي قدم الإعتذار ديالو، واضطرينا أنه نوضعوا هاذ السؤال هذا، هاذ السؤال السيد الوزير، من حسن الصدق أن أنا ماجي في الطريق في الطياح في «لوتوغوت» شاحنة لي تتحمل الإسمنت والطيب وفي شهر يونيو، وكانت درجة الحرارة تفوق 38 أو 40 ديال الحرارة، في المفاجأة وهو أن الشاحنة محملة بمواد الحليب وتتحمل الرقم ديال وجدة، شاحنة طويلة «سيمر رموك عارية» مافيهما حتى شي حاجة هكاك الإسمنت باقي على ظهر «الكاميو»، فطلبت وأخذت الصورة بالفعل ديال الشاحنة لي مارة وغادي نسلمها إليكم.

ولهذا كنا بغينا نطلبو على أساس أنه مستقبلا السيد الوزير بصفتكم وزير النقل، ولديكم مراقبة الطرق لي تتشرفوا عليها، نطلبو أنه لا يعقل أن الطيب يمشي في ذيك الشاحنة، حنا ما نتحملوش المسؤولية للمعامل ديال الحليب ولكن يمكن خداهما من المستودعات لي تأخذ بالجملة، ولكن حفاظا على صحة المواطنين هذا شهادة لي تتشهد بها شخصيا، ولهذا نطلبوا من السيد وزير النقل أن مثل

باش نخلصو 50٪ للطيارة، ومازال تتأكد عليها، فيما يخص البعد مثل الراشيدية بعيدة أقرب مطار لي عندنا هو ديال فاس أولا ديال ورزازات، فاس تيبعد علينا ب 450 كلم وورزازات 390 حيث تنوجدو 2 مطارات، مطار الناظور، ووجدة ب 140 كلم، ووقعت منافسة بيناتهم، وراه في رأسكم المشاكل لي وقع ما بين مراكش والصويرة راكعرتم لي حنا نطلبو باش مطار ديال الراشيدية الطائرة تجي و حنا مستعدين باش نخلصو 50٪، وإلى كانت 50٪ راه مريحة بالنسبة للشركة، تجي فيها البلاصة أو ما تجيش حنا مستعدين نخلصوها وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير المحترم.

السيد الوزير :

أريد أن أضيف أن خلال 5 سنوات الماضية حجم الرحلات تضاعف وبكيفية مستمرة بنسبة تفوق 11٪ في كل سنة.

ثانيا أنا جد سعيد بما صرح به السيد النائب المحترم، وأرجو منه أن يكتب لي ويأخذ هذا التعهد وأنا متيقن أن أرباب النقل الجوي، الشركة الوطنية للنقل الجوي «La R.A.M» إن شاء الله ستكون على استعداد لفتح خط، مادام أنتم مستعدون لتأدية 5٪ من نفقته، وكذلك أريد أن أوضح أن نفس الخط موجود بالنسبة لورزازات وهو مريح لأن فيه فنادق تجلب عدد من السواح، وأتمنى أن تحو حدودهم الفنادق الموجودة في الراشيدية، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

نتنقل الى السؤال الموالي ويتعلق الأمر بنقل بعض المواد الغذائية للمستشارين المحترمين السادة: عادل المعطي وسعيد التداوي، ويبيجي عبد الرحمان، محمد السلامي، أحمد الذيبوني، ابراهيم السالمي، مومن البشير، محمد الهلال، محمد بلحسن، ميلود عفوت، اسماعيل قيوح وأبو بكر الرايت فليفضل أحد السادة المستشارين الأستاذ عادل المعطي.

هاذي، هي مراقبة سلامة المأكولات حتى نحافظ على سلامة صحة المواطنين، والقوانين المعمول بها في المغرب تنص على أن العربات التي يجب أن تنقل المواد الغذائية، لابد أن تتوفر فيها واحد العدد من المواصفات، وكذلك تنص هذه القوانين على أن الشخص الذي يبعث أي بضاعة من المأكولات أن يسجل في واحد الورقة واحد الوصل للمواصفات ديال ذيك المأكولات والحالة لي هي فيها الى غير ذلك، وذلك يتسنى لرجال المراقبة من رجال الأمن والدرك والمراقبين التابعين لوزارة الأمن، وربما حتى الجمارك أن يوقفوا أي شاحنة في الطريق محملة بالمأكولات ويراقبوا من ما جياذيك المأكولات وشنو هي الصفة ديالها وفين ماشيا وشكون لي بعثها الى غير ذلك، فالمشكل في الواقع يبقى مشكل ديال المراقبة مشي ديال المواصفات لي خصها تكون في العربات، فالمراقبة في هذا المجال هي مثل المراقبة لي ننتقدها جميعا ولي تتعلق بقضايا أخرى في حياتنا اليومية، سواء تعلق الأمر في الإفراط في السرعة أو في الغش وعدد ديال المواضيع، وبالتالي فأنا أولا أهنيء المستشار الكريم على حسن مواظنته لأنه استطع أن يضبط واحد الشاحنة غير ماهرة لنقل مادة الحليب وندد بها وأخبر بها السلطات ونتمنى أن نسلك كلنا جميعا هذا السلوك الحميم وأن نتعاون إدارة ومواطنين على اختلاف أنواعها بالتنديد بهذه التصرفات المشينة .

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير،

ننتقل الى السؤال الموالي بعد تقديم الشكر للسيد الوزير، باسمكم ننتقل الى قطاع الشؤون الثقافية والإتصال حول موضوع صيانة المآثر التاريخية، المستشارين المحترمين السادة عمر الجازولي، أحمدبنا ومحمد عذاب الزغاري، الكلمة لأحد السادة المستشارين ل طرح السؤال.

**السيد المستشار محمدعذاب الزغاري :**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

هاذ المسائل متكررش في الصيف المقبل إنشاء الله، وتأخذ وجميع الإحتياجات، وتعطيو التعليمات ديالكم لمراقبة الطرق، لأن كانوا مراقبة الطرق هناك، وطلبت منهم انهم يوقفوا الشاحنة وماعملوش.

ولهذا نتطلبو أن الصحة ديال المواطنين وتنهدرو على التسمم ديال بعض المواد راه هي مسؤولية ديال الجميع. ولكن .... مع السيد وزير النقل الآن أنا تنبهه وتنبلي هاذ المسألة لي شفت وعليك.... وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد الوزير:**

بسم الله الرحمن الرحيم،

وشكرا السيد الرئيس.

أولا أريد أن أطمئن الأخ الكريم صاحب السؤال، وأقول له أن هاذ السؤال هو في الواقع يكون دوما أنيا لأنه كل ما يتعلق بتسمم المواطنين وسلامة صحة المواطنين، هو سؤال بكيفية دائمة آني، وبالتالي فإن أجهزة الدولة ملزمة بأن تولي لهذا الجانب اهتماما خاصا وأريد كذلك أن أذكر السادة المستشارين المحترمين، علي أن هاذ نقل المواد الغذائية هو مقنن أولا دوليا، فهناك إتفاقية دولية خاصة بنقل المواد القابلة للإتلاف، سواء كانت من أصل نباتي أو حيواني، سواء كانت داخل واحد البلد معين أو خارجه، والمغرب ولحسن حظنا جميعا هو من الموقعين على هذه الإتفاقية، فالمغرب في بداية الثمانينات وقع على هذه الإتفاقية، وأنتم تعلمون أن يوجد بوزارة الفلاحة مديرية خاصة بمراقبة المأكولات كل ما يتصل بالمأكولات، حتى تشوف واش المقاييس ديال السلامة مضمونة أم غير مضمونة.

كذلك في العملات كذلك ذيك الجهاز لي أحدث في السبعينات لي سميتو المحتسبين الى غير ذلك، فهانو كلهم المهمة ديالهم راه هي

الأساسية، تعرقون السيد المستشار المحترم أن بلادنا تتوفر على حوالي 400 معلمة تاريخية مصنفة وعلى حوالي 20 ألف موقع وبناء ومعلمة تاريخية تم جردها جرذا علميا ولم يصنف أكثرها حتى الآن، وكل المدن التاريخية ببلادنا تتوفر على مجموعة من المآثر الكبرى من الأسوار وبنائات تاريخية ومواقع أثرية الى غير ذلك.

هذا لنقول بكل صراحة بأن الميزانية العامة لا يمكنها لإمكاناتها أن تواجه كل المتطلبات التي تفرضها صيانة هذا التراث التاريخي العظيم، لذلك فإن الوزارة لها سياسة في هذا المجال أولا لقد جردت المعلومات التاريخية والمآثر، التي تحتاج إلى تدخل عاجل وهي اليوم في اللائحة التي وضعناها تفوق 40 معلمة تحتاج الى تدخلات عاجلة اليون من ضمنها بعض المآثر في المدن التقليدية أو المدن القديمة ومن بينها بعض معالم الهندسة القروية في بعض الجبال وبعض المآثر التاريخية القديمة في بعض القرى، لذلك سنبدأ من هذه البنايات والمواقع التي تحتاج الى تدخل عاجل، والوزارة تبرمج كل سنة حوالي 25 مليون درهم من الميزانية العامة ومن الصندوق الوطني للعمل الثقافي، لبرمجة أعمال في هذا الإطار، هذه السنة ستعرف عدد كبير من المآثر التاريخية في تطوان وطنجة والعرائش ومكناس ومولاي ادريس زرهون ومراكش والصويرة وغيرها من المدن المغربية ستعرف انطلاق اشغال أساسية هذه السنة، وستتقد معالم كبرى هذه السنة من هذه الميزانية، فضلا عن ذلك هناك سعي الى اشراك فعاليات لها قدرة على الإنفاق على هذا المجال.

نحن اليوم نرسم قبة المرابطين بمراكش، ومدرسة بن يوسف بمراكش بواسطة القطاع الخاص، بعد أن تم ترميم فندق النجارين بفاس بواسطة القطاع الخاص، ونشرف على ترميم المدرسة البوعنانية بمدينة فاس بواسطة أموال القطاع الخاص، وهي أموال إذا جمعت تضاهي مجمل ما تنفقه سنويا الميزانية العامة والصندوق الوطني للعمل الثقافي في هذا المجال، أيضا هناك تعاون مع جهات دولية كما حصل فيما يخص.... بفاس عن طريق اليونيسكو والحكومة الإيطالية، وكما يحدث هذا مثل بالنسبة لعدد كبير من المآثر التاريخية الأخرى.

أولا بدوري أتمنى حلول السنة الجديدة باليمن والرفاهية إنشاء الله، وكذلك الى جميع المستشارين وجميع المغاربة بالداخل والخارج، السيد الوزير، ماتخفاش على سيادتكم أنه الدور لي كيلعبوه المآثر التاريخية ببلادنا ولي كيعرفو بالثرات ديالنا الحضاري والمعماري والثقافي كذلك، لكن الملاحظ السيد الوزير، أن معظم هاذ المآثر تطولها شيء ما أو الكثير من الإهمال والنسيان وكتبقى مهددة بالخراب والزوال، وتتصبح في يوم من الأيام عبارة عن أطلال، والأمر الذي يفرض بشكل استعجالي، المبادرة لانقاذ هذه المآثر والإصلاح ديالها، وكاتعرفوا هاذ المآثر هادي السيد الوزير، على أنه ميمكنش لينا، الى مشات ضاعت فميمكنش لينا نعاوود نحصلو عليها، لأن الطريقة ديال البناء ديالها ولا الشكل ديالها ولا المعمار ديالها ولا الثقافة ديالها ولا الحضارة ديالها ميمكنش ليها تعوض، إذن بنوع من المبادرة ديال الوزارة ديالكم وكتعرفوا على أنه العمل ديال الإنقاذ هي تتطلب كذلك، تتطلب واحد المجهود، وتتطلب واحد الكلفة ولكن حنا نتعرفوا بأنه كذلك هاذ المآثر تترد بعض الموارد عن الوزارة، بسبب الزيارات لي تيقومو بها السواح وكذلك المغاربة.

السؤال ديالنا هل فكرت الوزارة ديالكم علما أن هاذ المآثر كما كلنا تتعرض على الوزارة شيئا ما من الموارد في الإصلاح ديالها، وشنو هي الإجراءات لي تنتوي الوزارة ديالكم القيام بها لانقاذ المآثر التاريخية ببلادنا وكتعرفوا القيمة ديالها وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للمستشار المحترم،

الكلمة الآن للسيد وزير الشؤون الثقافية والإتصال، فليتكلم.

**السيد محمد الأشعري وزير الشؤون الثقافية والإتصال :**

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم،

بطبيعة الحال هذه هي المرة لا أدري كم التي أجيب فيها على

نفس السؤال، ويسرني أن أقدم بهذا الشأن بعض المعطيات

أريد أن أوضح أن مداخل الصندوق الوطني للعمل الثقافي هي مداخل محدودة وأحيانا نحن نصرف على المآثر التاريخية أضعاف أضعاف ما تدره المآثر التاريخية من عائدات على الصندوق، لكن الصندوق المهام ديالو محصورا في ترميم وصيانة المآثر التاريخية. بل ويتعدى ذلك أيضا إلى التنشيط الثقافي وإلى الإنفاق على القطاعات الثقافية الأخرى، وليس عائدات المآثر التاريخية والمتاحف هي وحدها التي تمول الصندوق، بل هناك أيضا امدادات الخزينة العامة وهناك مساهمة القطاع الخاص والرعاية الثقافية وهو ما جعل الصندوق اليوم يلعب دورا أساسيا سواء في تمويل المهرجانات الثقافية، وهي لفائدة المآثر التاريخية أيضا، أو فيما يخص تمويل الدعم المسرحي أو تمويل دعم الكتاب أو غيره من القطاعات الحيوية الأخرى في المجال الثقافي وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، الكلمة للأستاذ عذاب الزغاري.

#### السيد المستشار عذاب الزغاري :

شكرا السيد الوزير،

السيد الرئيس،

حنا نتعرفوا الدور ديال وزارة الثقافة في هذا الميدان، ولي نتحاولو نربطوه بوزارة السياحة والصناعة التقليدية، علاش؟ لأنه بالإهتمام بالمآثر التاريخية كتعرفو معالي الوزير على أنه كتكون واحد الحركة اقتصادية إضافية لهاذ المدن وبالأخص المدن العتيقة وبالأخص المدن لي حصلت على التصنيف من ضمن المدن التاريخية في العالم حصلت على تصنيف عالمي، وهاذ المدن معروفة تنبغيو معالي الوزير على أنه حقا كاين واحد العمل لي هو تيدار ديال الصيانة، لكنطلبو من الوزارة على أنه يكون عندها ناس مختصين أولى تستدعي ناس مختصين في الميدان ديال الترميم، لأنه لا يخفيكم معالي الوزير على أنه نحن مشينا طلينا على بعض الإصلاحات كتلقاوها في الحقيقة تتريد نشوه المآثر التاريخية أنه

متكوش في المستوى لأنه تيكفون بها ناس لي هما ماشي الإختصاص ديالهم، القطاع الخاص مزيان يعاون في هذا الميدان، ولكن خصوصاً ناس لمختصين في القطاعات، لأن كينا هيئة وطنية ديال المعمار التقليدي لي مصنفين فيها 4 ديال الحرف والإختصاص ديالهم هو هاذا لخصها بستدعي في هاذ الحالات وتعطي حتى هي بدون مقابل، وراها عبرت عن الرأي ديالها في واحد العدد ديال المناسبات مع جمعيات لي تتحافظ على المآثر التاريخية على أنه رهن الإشارة لي يمكن ليها تساهم ولو حتى بالمعلومات لي يمكن ليها تفيد بها الإصلاحات.

لأن لا يعقل معالي الوزير أنه نلقاو واحد المعلمة لي هي ترجع لواحد التاريخ ويعني مصلوحة بواحد الطريقة لي هي عصرية وهنا تفتقد الجمالية ديال هاذ المآثر التاريخية في بلادنا، راه تجلبو السياح، لأنه لا يعقل نتوما نتعرفو معالي الوزير، نتوما تنتميو لواحد الجهة لي هي غنية بالتراث وغنية بالمآثر التاريخية، لي هي جهة مكناس تافيلالت، وكتتعارفوا بأن عدد ديال المآثر لي هي مهمولتولي لو كانت ثم الصيانة ديالها والإصلاح ديالها غدي يمكن يتقامو فيها مهرجانات يتقامو فيها واحد العدد ديال المسائل لي يمكنها ترجع ونخل الفلوس، إذن راه عملية مربحة خصها شوي ديال العناية وشوي ديال المراقبة كذلك في الصيانة. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم،

الكلمة للسيد وزير الشؤون الثقافية والإتصال للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشؤون الثقافية والإتصال :

شكرا السيد الرئيس،

أود فقط أشير إلى مسألة اعتبرها أساسية، وهي أنه فيما يخص الصيانة الوزارة عندها مختصين، وسنويا تتوظفو مختصين، وعننا الأطر التقنية لي يمكن يواكبو أي عملية ترميم وإصلاح في

محمد محب، وعبد الرحمان بدون ، الكلمة لأحد السادة المستشارين  
لشرح السؤال، فليقتضه مشكورا.

السيد المستشار سعيد العروي :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لا يخفى على سيادتكم الأهمية الخاصة التي تحتلها مستودعات  
الأموات سواء على المستوى الصحي أو الإنساني، إلا أن غدد هذه  
المستودعات أصبح غير كافي بالقياس الى الإزدياد المضطرد لعدد  
المتوفين في الحوادث أو في المستشفيات أو غيرها من الحالات التي  
يترتب عنها نقل جثة الموتى وحفظها بها الى أن يتسلمها أهلها، لدى  
ونظرا لكون مستودعات الأموات حاليا أصبح في وضعية غير  
صحية، تعاني من أصناف الإهمال للدرجة التي تحولت إلى مرتع  
يضر بالمناطق المتواجدة بها، وحيث أن عدد الجثث المتوافدة عليها  
تفوق طاقاتها الإيوائية خاصة إبان الحالات الإستثنائية التي  
يستحيل فيها حفظ الجثث لكثرتها، واعتبارا للمعاناة التي يواجهها  
أهل المتوفي في نقل جثتهم نتيجة تعقيد المساطر، وبعد هذه  
المستودعات بمقر سكنهم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في هذا الإطار أذكر على سبيل المثال، مستودع الأموات بعين  
الشق الذي تفوح منه رائحة كريهة، وأن بنيته تقادمت وموقعه لم يعد  
صالح نظرا لوجوده في حي مكتض بالسكان مما تشمئز أنظار  
المواطنين لهذه الحالة، ومما دفعني الى طرح هذا السؤال هو الحريق  
الذي وقع في السنة الماضية للسجن «المدني» بالدار البيضاء بحيث

الشروط الفنية والتقنية الضرورية، والوزارة عندها مختصين، وسنويا  
نوظفو مختصين وعندنا الأطر التقنية لي يمكن يواكبو أي عملية  
ترميم وإصلاح في الشروط الفنية والتقنية الضرورية، والوزارة عندها  
إرادة ديال التعاون مع جميع الجهات في هذا المجال، لكم مع الأسف  
هناك في مدن كثيرة مبادرات لي هي وراءها نية حسنة وهي  
مبادرات عادة ما تتجي من الجماعات المحلية، لمعالجة بعض المشاكل  
العالقة إما بالساحات العريقة إما ببعض المآثر التاريخية، وأنداك لا  
يمكن أي تشاور مع الجهات المختصة وتتوقع كوارث كبرى بحال لي  
وقع في مكناس وفي الساحة القديمة ديال مولاي إدريس زرهون في  
السوق الداخل بحاللي وقع في الساحات لفادان تطوان وبحال لي  
وقع في عدة مناطق كيمكن لي أسترسل في الذكر ديالها، بل أنه  
أحيانا كثيرة عوقبنا عن المستوى الدولي أنه متصنفتش بعض المدن  
د يالنا رغم أنه طالبنا التصنيف ديالها بسبب المعالجات الغير  
الفنية والغير الآمنة لبعض المآثر التاريخية.

وهنا في هذا الإطار حنا تنوجهو نداء لجميع الجماعات المحلية  
لتتشرف أو تتبغى تشرف على إصلاح بعض المآثر التاريخية، أن  
عندنا جميع الأطر التقنية ممكن تستعد معها ولي ممكن تشرف على  
هذا العمل في عين المكان، كما أننا نوجه نداء أيضا لأصحاب  
المقاولات، حنا بلادنا الى حد الآن مافيهاش مقاولات لي صيانة  
المباني التاريخية، مقاولات مختصة إلا قليل جدا منها يعد على  
رؤس الأصابع، هناك سوق كبير لهذا المجال كنتمنناو أن القطاع  
الخاص يتوجه لإنشاء مقاولات مختصة وراه كايين شباب مهندسين  
ومختصين في المآثر التاريخية لي يمكن يتوظفو في هاذ المقاولات  
ونحصو من ذلك نتائج جد إيجابية على السمطوي الوطني  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

باسمكم أشكر السيد الوزير.

وننتقل الى موضوع وضعية مستودعات الأموات، للمستشارين  
المحترمين السادة سعيد العروي، حميد الموزن، مبارك السباعي،

أن عدد الجثث توقف والمستودع المذكور لم يكن في المستوى المطلوب، طرحت الجثث على الأرض وتسلمها أهلها بعد يومين وكانت كارثة عظمى أكثر مما أصيب به المواطنين.

كذلك لتذكير، السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

بأن هاذ المستودع يغطي جهة الدار البيضاء وجهة الشاوية ورديفة، والحالة الى قدر الله أي كارثة فإن الجثث سترمى في خارج المستودع كما وقع في السنة الماضية، لدى نطلب هل هناك اتخاذ توجيه في هذا المضمار والتفكير في الموضوع لعلاجه وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للمستشار المحترم، الأستاذ سعيد العروي، الكلمة للسيد وزير العلاقات مع البرلمان الإجابة عن السؤال نيابة عن السيد وزير الصحة العمومية، فليفضل مشكورا

**السيد محمد بوزويغ الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:**

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

وأنا أشكر في البداية السادة المستشارين أن يتفضلوا ل طرح هذا السؤال، وأود تقديم التوضيحات التالية:

ينبغي الإقرار، وهذا الشيء الذي نتفق فيه مع السيد المستشار بأن هناك خصاصا ملحوظا في مستودعات الأموات، سواء من حيث الكم أو الكيف، مما يستلزم ضرورة تدعيم المتواجد منها بالتجهيزات الضرورية وخلق مستودعات أخرى للإستجابة للحاجيات واحتراما لأمواتنا غير أن هذه المهام لا ترتبط باختصاص وزارة الصحة وحدها، بل إن هذه الأخيرة لا تشرف سوى على تلك المستودعات التي تتواجد بالمؤسسات الصحية والتي تضم 354 صندوقا صالحا، أما المستودعات الأخرى التي توجد بالمكاتب الصحية البلدية فتقع مسؤوليتها على عاتق الجماعات المحلية، وهي مستودعات لا يتجاوز عدد الصناديق بها 149، مما يخلق ضغطا عليها في بعض الفترات.

وقد تم إجراء بحث ميداني في هذا المجال تبين من خلاله أن جل هذه المستودعات في حاجة لمعدات جديدة للتبريد، مع توسيع طاقتها الإيوائية على ضوء هذا البحث تم الشروع في ترميم بعض المستودعات في إطار مشروع سمي بريس الممول من طرف البنك الدولي، وذلك في كل من بركان، وأسفي وتغير وشيشاوة وورزازات، كما تم تخصيص اعتمادات لإصلاح وإقتناء وحدة التبريد بكل من خنيفرة وطاقا وسطات وخريبكة والمحمدية وواد الذهب والحسيمة وتطوان وسيدي بنور، ويلاحظ من جهة أخرى انعدام وجود مستودعات للأموات التابعة للبلديات في عدد كبير من المدن، مما يشكل عبئا ثقيلا على المستودعات التابعة لوزارة الصحة، خاصة أن الطاقة الإستيعابية ديال هاد الأخيرة تتراوح ما بين 2 وحدتين إلى 8 الوحدات أهمية السكان وعدد... والتخفيف من هذه الوضعية يمكن يتم عبرما يلي:

- أولا : تدعيم تجهيزات مستودعات أموات المستشفيات التي تم تحويلها من مراكز صحية الى مستشفيات.

- ثانيا: تكفل الجماعات المحلية ببناء وحدات التبريد خاصة لاستقبال جثث الضحايا من جراء حوادث السير أو الغرق أو الإختناق أو التسمم.

- ثالثا: تسيير المساطر الإدارية لإسراع بنقل الجثث من طرف العائلات هذه هي أهم العناصر التي ترتبط بالسؤال المقدم من طرفكم، وقد سجلت كذلك الملاحظة المتعلقة بما أشرتتم حول جماعة عين الشق وسوف أبلغ ذلك الى السيد وزير الصحة ليتخذ التدابير اللازمة، شكرا السيد المستشار.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا لكم السيد الوزير،

نتنقل الى السؤال الموالي الموجه الى السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري حول الإصلاح الإداري، للمستشارين المحترمين السادة أحمد المالكي، نور الدين بركاع، عمر الكرودي،

يعتبر السكن الغير اللائق ببلادنا ظاهرة منتشرة إن لم نقل عامة في المدن والبادية على حد سواء الى درجة يصعب معها احصاء عدد السكن أو حتى التقدير، ولا يخفى على الجميع الآثار السلبية لهذه الظاهرة على المجتمع والبيئة، كما نشوه واجهة الفضاء السياحي، وأعتدنا قبيل كل فصل شتاء لإثارة النقطة السوداء في المدن الكبيرة التي انهارت بها البنائات العشوائية، لدى نطلب منكم السيد الوزير توضيح التدابير العملية لمعالجة هذه المعضلة، كما نود الإطلاع على مدى نصيب العالم القروي في برنامج محاربة السكن الغير اللائق خاصة وأن المراكز القروية المتوسطة والصغيرة لم تستفد من هذا البرنامج إضافة الى كون الإنجازات السكنية في البادية أكثر تكلفة وأقل موارد للتمويل، في حين تبقى الضرائب متساوية بين الحاضرة والبادية وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للمستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

**السيد محمد امباركي كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير المكلف بالإسكان:**

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر بداية السادة النواب والسادة المستشارين على سؤالهم واهتمامهم بقطاع الإسكان، وأريد أن أقول بهذه المناسبة أن لنا إحصاء دقيق للسكن الغير اللائق على المستوى الوطني، إنما أنا أشاطركم الرأي على كون انتشار هذا النوع من السكن هو أصبح يطرح اليوم مشكل هيكل في مجتمعا وفي بلادنا، وحتى تتمكن من محاربة ومواجهة هذه المعضلة، فيجب أن ندقق معنى السكن الغير اللائق.

السكن الغير اللائق هو لفظ شمولي تجميع ما بين أشكال متعددة من السكن، هناك مدن الصفيح، والسكن المهدد بالإنهيار،

محمد عذاب الزغاري، فليتفضل أحد السادة المستشارين لطرح السؤال. الكلمة لأحد السادة المستشارين لطرح السؤال، لم يرد على الرئاسة أي طلب تأجير ... الكلمة للسيد رئيس الفريق الأستاذ ... الرئاسة والمكتب لم يتوصلا بأي طلب تأجيل، بل بالعكس توصلنا برسالة تتعلق بنيابة السيد وزير العلاقات مع البرلمان على السيد وزير الوظيفة العمومية إذن الكلمة لكم لشرح السؤال...

**السيد المستشار أحمد البنا :**

السيد الرئيس، سبق لي قلت لكم بأنه السيد مدير الديوان اتصل بنا وهو لطلب التأجيل ديال السؤال ولهذا تغيب صاحب السؤال لأنه طلب منا أن السيد الوزير طلب تأجيل هذا السؤال.

**السيد رئيس الجلسة :**

إذن صاحب السؤال يطلب التأجيل وسيطبق في حقه، السيد الرئيس أخبركم أن الرئاسة والمكتب لم يتوصلا بأي اعتذار من السيد الرئيس، بل الحكومة متضامنة ويمكن لأي وزيران ينوب عن وزير آخر لذي مستأجل السؤال طبقا لطلبكم وسيطبق في شأنه القانون الداخلي كذلك نفس الشيء في السؤال المتعلق بإعادة النظر في التعويضات ببعض أقاليم للمستشار المحترم المفضل بنعلوش الذي طلب التأجيل.

وننتقل مباشرة الى السؤال المتعلق بكتابة الدولة لدى الوزير، السيد كاتب الدولة لدى الوزير.

السؤال الأخير في جدول الأعمال موجه الى السيد كاتب الدولة المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير المكلف بالإسكان حول السكن العشوائي للمستشارين المحترمين السيدين سعيد أوخويا، ومحمد تظومانت، فليتفضل أحد السيدين.

**السيد المستشار سعيد أوخويا :**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

وما يسمى بالسكن العشوائي، على مستوى هاذ الأنواع من السكن، الأسلوب باش ينجز هذا السكن يختلف تمام الإختلاف، فعلى مستوى السكن الغير اللائق، فيما يخص مدن الصفيح العدد ديال 230 ألف أسرة تقريبا تقطن في أحياء ديال المدن الصفيح لها خطة ولها سياسة لي حنا غادين فيها، على مستوى السكن المههد بالإنهيار هو موجود في المدن الكبرى أساسا، والعدد ديالو تقريبا 170 ألف وحدة سكنية فلها كذلك خطة خاصة تناقش مع الجماعات ومع السلطات المحلية حتى نتمكن من الأخذ بعين الإعتبار الأسبقيات، وعلى مستوى العشوائي لي هو سكن ربما في شكل البناء ديالو سكن لائق لأنه مبني بمواد تقليدية بأشكال في بعض الأحيان مقبولة، السكن العشوائي هو في الحقيقة خصنا نفكر فيه تفكير جدي لأنه الإنتاج ديال السكن العشوائي مبني على مجموعة من الشبكات لي تخضع لواحد الإرادة ديال مضاربة حقيقية وإرادة ديال التملص من احترام القوانين ومن أداء الواجبات لدى الضرائب الى آخره فهاذا العدد ديال المسكان العشوائية كيوصل 451 ألف وحدة سكنية على الصعيد الوطني.

فالمجموع ما بين 900 ومليون وحدة سكنية لي يمكن ندخلوها في هذا اللفظ الشمولي دايال السكن الغير اللائق، فيما يخص توزيع ديال تدخل الدولة على الصعيد الوطني، الدولة تهتم بالعالم، ولها برنامج خاص فيما يخص معالجة السكن العشوائي في العالم القروي، وأنتما تبعتم من خلال الصحافة جميع البرامج لي انطلقت في العالم القروي بواحد المجموعة من الأقاليم وخاصة منها الأقاليم النائية في جميع أنحاء المملكة،

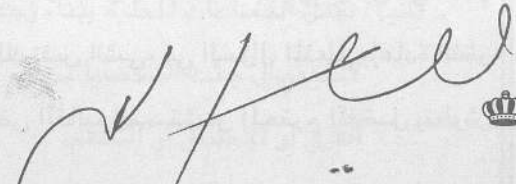
شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

إذن بهذا سنكون قد أتيينا على نهاية جدول أعمال اليوم، باسمكم أشكر السادة الوزراء.

ورفعت الجلسة.

  
 رئيس مجلس المستشارين  
 مصطفى عكاشه